









## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
امام المرسلين وعلى آله واصحابه اجمعين وبعد  
فاتقدم الى ابناء مصر وطني المحبوب مهدياً لهم هذا  
الديوان الذي جمعت فيه شوارد افكاري الشعرية في عهد  
الشباب. مع علمي بعجزني عن بلوغ شأوا الاجادة بالرغم من  
تطوحي للجري بهذا الميدان الفرياض. واني لست من فرسانه  
المجلين . وما جريت هذا الشوط الا املاً في الوصول الى غاية  
تنتهي بجنى قطوف من رياض الآداب والاخلاق وورود  
سلسيل الكمالات من العادات ولنفسى ميل فطري للتجوال  
في مسارح مكارم الاخلاق لبلوغ حدة الكمال الانساني . غير  
انها تدفني بجناح الخيال الى ارتياد مجاهل لا قدرة لي على اجتياز  
نجودها واغوارها وقمها واجامها ولكم انذرتها بالتدهور في  
مهاوي الضلال ولولا ان ثبتتها هبة من الارادة والاعتصام

ومنحة من الوجدان وميل الى الصالح العام لقد كدت اركن  
الى مانع الاقدام ودافع الاحجام  
وهذا انا في مدخل الحلبة انظر الى السابقين وهم فائزون  
واللاحقين وهم على آثارهم تابعون  
وانتهت بي النفس واركبتني ذلك المركب الخشن لالحق  
بالسابقين فهل انتهت بها الى بلوغ الغاية المرجوة . هذا ما  
ستجيب عليه الايام والمستقبل يبد الله ولا اعلم من الله  
مالا تعلمون .

واعجباً لنفسي تستعين بقوة الشباب وتغفل بي في منجد  
الشعر غير مصطحب من ادوات السفر في طريق العبقرية الا  
(جواد خيال) لا يبين منه في سماء الشعر الا غرة ناصعة نضي  
في جبينه الحالك كأنها اشعة الكهرباء . وعينان متلاثلتان في  
ظلمات بعضها فوق بعض ينبعث منهما النور كوميض البرق  
في السماء هما نبراسي ومشكاة هداي في مسالك الفدافد  
الوعره والسبابسب المقفره . او اصل السرى في دجى الاميال  
طوراً عدواً وتارة خبياء ولا ادري متى اصل الى ارض الميعاد .

أقبل اجتيازي حدَّ الشباب بلوغ المراد . واقتطاف ثمار الجد  
والاجتهاد . في رياض السداد أم بعد اشراق فجر الكهولة  
بزوغ شمس الرجولة .

وماذا يتنى الشعراء مني إذا جاوزت حد الأربعين  
ها أنا ذا اسري . وجوادي يجري . ولا ادري . اقرب  
أم بعيد ما يوعدون . متزوِّداً ( وطب ادب ) <sup>(١)</sup> زوِّدَنيهِ المبرِّد  
وصاحب الاغانى وغيرهما من فحول الادب المتقدمين . ( ونحيَّ  
اخلاق ) وهبتي اياه سيدتي الوالدة الطاهره . تعلوه زُبدة من  
خلائق سيدي الوالد الزاهره . ( وعلة علم ) منحني اياها استاذي  
في المدرسة هي من ودائع السادة العلماء الاقدمين . ( وشكوة  
أخبار ) نهلتها من ورد شعراء الجاهلية والاسلام . هذا كل  
ما اتبلغ به في قصد السبيل متقلداً عدةً من اللغة والبيان اتقي  
بهما خطأ القلم واللسان

هذه عددي في هذا السفر المديد . العلي بالغ ما اريد ؟

---

(١) اوطب جراب اللبن والتجى جراب السمن والعلة جراب  
العسل والشكوة جراب الماء

على المرء السعي في طريق الكمال . وعلى الله بلوغ الآمال .  
ماهو الشعر <sup>(١)</sup>

الشعر صور المعاني الماثلة في الازمان ومرآة اخلاق  
الامم وقوة من اشد قوى الحياة القومية  
يعبر به الانسان عن شعوره وما توحىه نفسه بلا تقييد  
بقياس او اعتماد على برهان . فتراه صوراً ظاهرة لحقائق كامنة  
في الخفاء . تكلم به الانسان قبل ان ينطق بالعلم وارتقى بخياله  
وامياله قبل ان يرتقى بعلمه ومداركه . ومدونات الامم قديماً  
هي كتب الشعر التي صوروا فيها شعائرهم الدينية والحماسية  
وغيرها من الميول النفسية.

والامة العربية مجبولة بفطرتها على فرض الشعر والتعمق  
في عالم الخيال لان لغتها واسمة المضمار لجولان التعبير الشعري لما  
فيها من المترادف والمتوارد واساليب المعاني والبيان وقل أن  
تجد عربياً من لا يستطيعه حتى المجانين واللصوص وناهيك

---

(١) مقتبس مما كتبه صاحب مجلة الهلال في عدة من اهلته ومن.  
كتاب تاريخ التمدن الاسلامي تأليفه



بالنساء فقد نبغ منهن كثير من الشواعر

ويختلف الشعر في العرب معنى واسلوباً باختلاف العصر  
والاقليم فالبدوي الذي كان ينظم القصيدة وهو محدود البعير في  
عرض البيداء لا يرى الا رمالا وتلالا . اما لذته الشمس او  
جن عليه الليل آوى الى بيت من الوبر او الشعر . انيسه  
البعير والفرس وطعامه اللبن والتمر وضجيعه السيف والرمح .  
هذا البدوي لا يكون خياله الشعري كخيال الحضري الذي  
نشأ بين القصور والرياض ولبس الخز والديباج وأبه بأبهة  
الدولة وجالس الخلفاء والوزراء واخذ بأسباب الزهو والترف .  
فالشعر باختلاف الحالتين يختلف بطبقته وفيه ينقسم

الشعراء الى ست طبقات

١ - شعراء الجاهلية — ومزية شعرهم الجاهلي بساطته  
وخشوته فاذا وصفوا عاطفة او اسداً او منزلاً جاءت عباراتهم  
بلا تكلف او مبالغه ومثلوا الاشياء بطبيعتها واشهرهم  
اصحاب المعلقة

٢ - شعراء الاسلام المخضرمين — وطبقتهم تشبه الاولى

من حيث بقاء اهلها على مسحة البداوة ولكنها اسمى بلاغة  
لارتقاء ادواقهم وسمو اخلاقهم واتساع تصوراتهم في الشعر  
بظهور القرآن وشيوع حفظه واستجلاء احاسن الحكم والامثال  
والآداب في محاسن الشعر واشهرهم حسان بن ثابت الانصاري  
والخطيئة وغيرها ومن النساء الخنساء

٣ — الشعراء المولدين — وهم الذين عاصروا الرشيد  
والمأمون في عصر الزهو العباسي الاول عصر الترف والتأنق  
والرخاء فظهر ذلك في شعرهم من وصف الحمرة ومجالس اللهو  
والقصص والحداثق والقصور . فشعر المولدين يمتاز عن شعر  
الطبقتين المتقدمتين بالرفق والخلاعه واشهرهم بشار بن برد وابو  
العتاهيه وابو نواس والبحري وابو تمام

٤ — شعراء العصر العباسي الثاني — وهم الذين نبغوا  
بعد شيوع الفلسفة اليونانية وعلم الكلام وفي شعر هذه الطبقة  
صبغة فلسفية حكمية تراها ماثلة في شعر المتنبي والمري

٥ — شعراء عصر الانحطاط — وهم الذين نبغوا بعد ذهاب  
الدول العربية الكبرى من المتأخرين وشعرهم متناه في الرقة

مع التطويل في النظم والاكثار من المقدمات الغزليه في قصائده  
المدح وترصيع اللفظ بغير نظر الى المعنى والاسترسال في  
التفخيم والاهتمام بزخرف الكلام والكنايات والمجازات  
والتفنن بأنواع البديع وامام هذه الطبقه عمر بن الفارض ولم  
يثبت ان ناظماً ملك عنان اللفظ واتقن ضروب الجنس  
البديعي مثله

٦ — شعراء النهضة العصريه — تبدأ نهضتهم مع نهضة  
العلم والادب والانشاء في أواخر القرن الماضي وان كانت  
لم تنضج تماماً الى الآن . والشعر يمتاز في هذا العصر عنه في  
العصر الماضي كما يمتاز التمدن الحديث عن سائر المدينيات  
السافرة فالشعر يمثل اخلاق الامه وآدابها الاجتماعيه في كل  
عصر . وتعرف خصائص الشعر المصري بميزات هذا العصر  
مثل الابحاث العلميه والطبيعيه المبنيه على المشاهده والاختبار .  
واطلاق الفكر من قيوده القديمه في ميادين العقائد الادبيه  
والآراء الفلسفيه والجنوح الى اعتماد الحجه والبرهان . ثم  
جائتريه الحديثه المؤسسه على مبادئ العلم الصحيح التي لفتت

الامزجة ورققت الاحساس فاصبح الناس ارق شعوراً وابعداً  
ادراكاً. ثم بتقدم العلوم الطبيعية والرياضية التي كشفت لنا من  
اسرار الوجود ما لم يحيط به اسلافنا فزاد على معارفنا معاني  
جديده يرقى بها الخيال ويتسع التصور المبني على الحقائق الثابتة.  
ثم بالاختراعات البخاريه والكهربائيه التي سهلت اسباب النقل  
فكثر اختلاط الناس في مشارق الارض ومغاربها

فيمتاز شعر هذا العصر عن سائر العصور المتقدمه بالاعتماد  
فيه على الحقائق الثابتة بالمشاهدة والتجربة مع نبذ الخرافات  
والاوهام الذي يقتضي الرجوع الى التصورات البسيطة القريبة  
من الحقيقة كما كانت سليقه شعراء الجاهليه من حيث البساطة  
وتمثيل الحقائق بلا ترصيع ولا تنميق لا ان نتخذ طريقهم في  
وصف البعير والفرس والسيف والرمح بل لنصف ما نحن فيه  
وصفاً بسيطاً مع اطلاق الفكر من قيوده القديمه واتخاذ  
ما وافق من اساليب الشعر القديم روح هذا العصر . ورقة  
الشعور ولطف الاحساس باعثان على التدقيق في تصوير  
الآداب والاخلاق تصويراً متمقناً . ووصف المناظر الطبيعية

والصناعية وسرد الحوادث التاريخية حتى يخيل للسامع او القاري انه يرى ذلك عيانا. وكشف الاسرار الطبيعية ومعرفة نواميس الوجود اعدا للشاعر معاني جديدة يتسع بها نطاق خياله من تمثيل تلك المعاني على سبيل الكناية والاستعارة وللشعر المصري خصائص عامة ينبغي ان تظهر في كل قصيدة او بيت وخصائص خاصة لكل باب من الابواب فالخصائص العامة هي ان تكون التصورات بسيطة والمعاني واضحة بلا تكلف ولا غلو وان تكون خالية من الحشو والتعقيد وان يكون عمدة النظم على المعاني الشعرية لا على التراكيب اللفظية والخصائص الخاصة هي طرق الشعر الحديثة التي ينبغي النظم فيها واكثرها يرجع الى الوصف كوصف المناظر الطبيعية والعواطف او الحوادث والمشاهد أو الاخلاق والآداب وبعضها من قبيل الحكايات كالشعر القصصي في وصف الوقائع التاريخية.

النملة والصرصور<sup>(١)</sup>

لنا مثل في الجد يضرب للكفل<sup>(٢)</sup>

فيا عصابة الشبان لا خير في العطل<sup>(٣)</sup>

فجدّوا بأيام الشباب وجاهدوا

لادراك فخر العيش في زمن المحل<sup>(٤)</sup>

\*\*\*

لقد سدّ<sup>(٥)</sup> لافوتين<sup>(٦)</sup> في ضربه لنا

على ذكر ايام الصبا مثل النمل

حكى ان للاسلاف صرصور غيضة

قضى دافئات الصيف باللهو والهزل

---

(١) الصرصور وقيل الصرصر — حيوان فيه شبه من الجراد قنّاز

يصيح صياحاً رقيقاً أكثره بالليل ولذلك سمي صرار الليل

(٢) من يلقي نفسه وقوله على الناس

(٣) الخلو من المال والادب

(٤) اى فى الشيخوخه ومعناه الجذب

(٥) اصاب

(٦) شاعر قصصى فرنساوى

ولم يدخر قوتاً لمستقبل له ...  
واحى زمان الجدة في غزل الرأى<sup>(١)</sup>  
وغنى طويلاً في غرام ضفادع  
وأنسته أيام الشتاء ليلة الوصول  
وكانت بعكس الحال في السمي نملة  
قضته اجتهداً في ادخار وفي نقل  
وقد كدست بالحب واللب جحرها  
وبأت على عين الحوادث في حول  
وأقبل برد لا تطاق رياحه  
يهز من الصرصور رأساً على رجل  
وآله الجوع الميت وراعه  
فراغ من الاقوات فانهت من هول  
وعاد بفكر : يرتجي جارة له  
هي النملة الموصوفة الطبع بالبخل

فجاء اليها صارخاً مسنى البسلا  
فجودي ايا ذات المحاسن والفضل  
هي لي قليلاً من عطاياك (سلفة)  
اسد به الجوع الشديد من الازل  
وسوف اردُّ الاصل والريح كله  
متى حلَّ فضل الصيف من غير ما مطل  
فقلت له ما كنت تصنع يا فتى  
بما قد مضى من زاهر اليوم والليل  
فقال لها قد كنت امرح لاهياً  
أثنى طروباً لا افيق الى عدل  
فضجت بضحك ثم قالت له اذن  
من الآن فارقص يا اخا اللهو والجمال





### شجاعة امرأة

الا في سبيل المجد ما خلد الدهر  
بذكر فتاة عندها ارتفع القدر  
فتاة تحلت باشجاعة يينا  
رجال تولام من النكبة الذعر



يساحة (مترجي) <sup>(١)</sup> خليي فابكيا  
(فرنسا) وستر العز مزقه الدهر  
يوم من (السبعين) <sup>(٢)</sup> والحرب اشعلت  
بنار (بروسيا) <sup>(٣)</sup> قد تهادى بها الظفر  
على شاطئ النهر ارتقى ييت قائد  
عظيم مهيب قد جرى تحته النهر

---

(١) بلد من اعمال فرنسا

(٢) يراد بها حرب السبعين المشهورة

(٣) اكبر ولاية من ولايات المانيا وطلق عليها

هو المنزل الاسنى الذي كان عامراً  
بصاحبه اسى هو المنزل القفر  
غدا خاوياً والنحس حلّ بقاءه  
فطأ طأ رأساً كان يرفعها الكبير  
هو الشاهد الباقي على فضل ربه  
فكم فاز في حربٍ وكلله نصر  
يشير (ملك ماهون) <sup>(١)</sup> تعلوه غمة  
برغمك ياذا العزم قد ظفر الغدر  
بلى خانه التوفيق من بعد عزة  
وبالنحس في آماله انشب (النسر)



ألا ايها البيت الذي كان سعه  
تدور به الافلاك والانجم الزهر

---

(١) هو القائد العام الفرنساوى فى حرب السبعين ورئيس  
جمهوريتها بعد ذلك وصاحب المنزل المذكور

نزولت الجدران فيك كأنها  
 وربك مخدول تملكها القهر  
 جبابرة (الجرمان) وثبًا تقاطروا  
 على شرفات الدار ونحهم سكرُ  
 بظفرهم مستكبرين تشاخوا  
 على رغم عزٍ شامخٍ لك قد كروا  
 وقد لطحوا جدرانك البيض نشوةً  
 بنقش اسم (جرمانيا) <sup>(١)</sup> بخلاذه الذكر  
 فبئس انتصار هده خيانة <sup>(٢)</sup>  
 واعظم بالآلام أنك بها الخسرُ  
 أجندي جرمانيا مقيمٌ ممتعُ  
 بقصر فرنسا وبج قومك ياقصرُ  
 يحكم فيك اليوم من بعد قائد  
 جنيد له في رهطك النهي والامرُ

---

(١) اسم قديم لالمانيا (٢) المشهور أن المانيا لم تنصر في هذه  
 الحرب إلا بمساعدة بعض الخونة من الساسة الفرنسيين  
 (٢٢)

فأيتها الإجدات من كل ماجد  
خلاً وبلى اهتزي بغيرك النشر<sup>(١)</sup>

وايتها الأرواح في عالم الملا  
الا ارتدي مقناً فقد نفذ الصبر

تعالى امنعي العار الذي لطخت به  
حياضك ايدي الخائنين ولا وزر

ومن يمنع الغربان عن نقر صيدها  
ولا يسمع الموقى النداء ولا القبر  
الا ان للاعداء عدداً وعدة

وحولاً وطولاً قد توالى به الشر  
لهم جبروت ارباب المدن والقري  
وامطارها ناراً فاقطعها الضر

الا وفؤاد الدار اضحى مهوَّعاً  
يخالجه رعب ويشعله جمر

---

(١) كل ذلك منقول عن الاصل الفرنسي بعبارة بعض تصرف عربي

قد اكتظ بالاعداء وهو الذي حوى  
نكمة فرس النابرين وهم غر  
واساؤم في جبهة الدهر لم يزل  
يحلمها الاكبتار ما بقي العمر  
وسبعين يوماً اطلق الدهر نحسه  
فولوا وغدر الخائنين لهم عذر  
بمخذلاتهم فالدار تندب حظها  
واعداؤها كثرت وحراسها نزلت  
فلم يستطيعوا قوة الجلادم  
ولا منة للدار يقرها الثمر  
تملكها الاعداء من غير عنوة  
ولافتح الابواب هدم ولا كسر  
وأوي جميع الجند في كل مضجع  
تمثل فيه الجد والمجد والفخر  
واشباح اسلاف المناجد قد خلموا  
تطلن وفي انظارها ارتسم الزجر

تصبح بوجه المعتدي كفّ وارْتَجِعْ  
الى القهقري يا ايها الباطش الغرّ<sup>(١)</sup>

\*\*\*

وهل يسمع الاعداء صوتاً مردداً  
ظواهره صمت وباطنه جهر  
وقد اوسعوا الدار انتهاكاً ومغناً  
بلا خشية والدار حراسها فروا  
واذ بفتاةٍ اقبلت بشهامةٍ  
امام رئيس الجند سيمتها الطهر  
ومدت له كفّ الضراعة: رحمةً  
بقوم جفاهم سعدهم ولك الاجر  
فقال غضوباً بل قدلّى جنودنا  
على خافيات الدار او نابك الضير  
فسارت بقهرٍ والزعيم وراءها  
واتباعه من بعده ثمّ قد مرّوا

وجازت بهم ابوابها ثم اغفلت  
على غفلة باباً يجله سترُ  
فقال لها ذا الباب مازال مغلقاً  
فقلت نعم باب الرئيس له وقر<sup>(١)</sup>  
قاعة (ملك ماهون) تبقى مصونة  
مقدسة لا يعيشها بعده الغيرُ  
الا فاحترمها يا ابن (برلين)<sup>(٢)</sup> واحششم  
ولا يزعن عنكم حلى الشرف النصرُ  
فغيظَ بما قالت وشدَّ سيفه  
وقال لها ذي غرفتي وهي لي شطرُ  
واني انا الاقوى ورأيت بقوتي  
عليك هو الاعلى وعنى فلا حجرُ  
اطيعي تعيشي أوفوتي بحسرةٍ  
ومنك لنا التسليم خوف الردى خيرُ

---

(١) احترام واعظام

(٢) عاصمة المانيا

الا واعلمي اني بحولي وقوتي  
 احوز سريراً غلّ صاحبه الاسر  
 لقد هزمت اسيافتنا (مك مهون) في الد  
 غوى ولدى (سيدان) <sup>(١)</sup> ابطاله خروا  
 وابصرته في حومة الحرب مشخبا  
 واشلاؤكم من حوله ما لها حصر  
 فصاحت به تلك الفتاة ووجهها  
 ينم على ما في الحشى من قلى يعرو  
 كذبت (فك ماهون) جي ودونه  
 كجاة الوردى لولا الخيانة يا غر  
 ولا يتخلى الله عن امة بها  
 كريم وشهم مثله وهم كثر  
 لقد نصرتكم من جناة خيانة  
 تصيرون ماشئتم بها ولكم وفر

---

( ١ ) من اعمال فرنسا وعندها كانت الوقعة الماثلة في  
 حرب السبعين



خذوا كل ما تصبؤ اليه نفوسكم  
 اذ اليوم خمر عندكم وغدا أمرُ  
 وخير لنفسي ان اموت ولا ارى  
 مدوساً بكم يتايرى دونه البدرُ  
 ومفتاحه يُفدى بروحي ولو غدا  
 بكل بقاع الارض جسمي له ثرُ

\*\*\*

بعزمتها عاد الزعيم مطأطئاً  
 لها رأسه بل عندها سجد الفكر  
 بها غرفة (المخدول) <sup>(١)</sup> امست مصونة  
 حراماً ولولاها لحل بها النكر  
 وصاحبها اضحى عزيزاً مكرماً  
 بفضل فتاة دون غيرها الشكر

\*\*\*

فيا مصرُ ربي مثلها تحرزي بها  
 سعوداً ويرقي اهلك المجد يا مصرُ

(١) يراد به ملك ما هون القائد

❦ خيال المعاده ❦

كم لنفسي من مأربٍ تستطيبُ  
 ما لها ان سرت اليه رقيبُ  
 بجناح الخيال ابلغ في الدَّجـ  
 ية منه مالم ينله الأريب

\*\*\*

كنت في ليلة حزينا كئيبا  
 مستهاما وفي الفؤاد كروب  
 اين باب الخلاص من قلق البـ  
 ل وهمّ البلبال اين الهروب  
 لم اجده تصرفا لغمي وحزني  
 غير رَحَب الفضاء فهو طيب  
 ساد في الليل والطبيعة صمت  
 وسكونٌ به الظلام رهيب  
 سرت لا اهتدى السبيل ولا اير  
 ن مساري تخبط لا اثوب

همتُ والنجم رائدي وسميري  
 في خلاء له خيال مهيب  
 بينما كنت آخذاً بطريق  
 وغرة راعٍ سمعي ديب  
 وبدا لي تلاءؤ الكهراء اللا  
 زوردي ثم قصر عجب  
 ومنادٍ لديه ينشد شعراً  
 يجلب البشر قال وهو طروب  
 « ان هذا بيت البشائر يُجلى له  
 م عنا به النفوس تطيب <sup>(١)</sup> »  
 فتقدمت نحوه فجباني  
 ملء فيه الایناس والترحيب  
 وانحنى بالسلام : اهلاً وسهلاً  
 باحتفاء يحار فيه الاديب

ودخلنا حديقة ذات زهر  
يانع في رباه غصنٌ رطيب  
ألقَ النور بالمصاييح فيها  
فازدهى في الطريق فرش قشيب  
وانتهينا الى قبابٍ حسانٍ  
مشرقات يزينا التحديق  
مدهشات رسومها باهرات  
وبتهذيبها انجلي التذهيب  
سبعة كالبدور فيها جمالاً  
كيف تنجو من سحرهن القلوب  
فتيات سيماؤهن جلالٌ  
يخسأ الطرف عندهن المريب  
لابسات الحلي من سندسٍ خضرٍ  
واستبرقٍ شذاهن طيب  
فمن لي فاختلبن لي بقدرٍ  
دون اوصافه النقا والكثيب

قَتَلَنْتَ<sup>(١)</sup> بِالْكَمَالِ وَحَيِّ  
 تَ بِفَضْلِ نَحْيَةٍ لَا تَرِبَ  
 فَرَدَدَنَ السَّلَامَ أَحْسَنَ مِنْهُ  
 وَكَأَنِّي أَخٌ أُنَى لَا غَرِيبُ  
 ثُمَّ أَعْدَدَنَ لِي مَكَانًا عَلِيًّا  
 يَنْجَلِي فِيهِ صَدْرُهُ الْمَكْرُوبُ  
 وَاجْتَلَبَنَ السَّرُورَ يَشْرَحُ صَدْرِي  
 قَفْوَادِي بِلُطْفِهَا مَجْذُوبُ  
 وَجَرَى يَبْتَئِثُ حَدِيثُ حَصِيفٍ<sup>(٢)</sup>  
 فِي أَسَالِيبِ جَمَّةٍ فَتَجُوبُ  
 وَرَأَيْتُ الْجَمَالَ مِنْهُمْ يَسْمُو  
 بِكَمَالِ الْآدَابِ نَعْمَ النَّصِيبُ



قُلْتُ مَا رَأَيْتُكَ فِي (مَصْر) أَنِي  
 يَبْتَئِثُنِي مِنْ أَمْرِهَا التَّمْذِيبُ

(١) قَتَلْتُمْ مَسْرَعًا (٢) ذُو حَصَافَةٍ أَيْ تَعْقِلُ وَسَدَادُ

ولعلّ الذي أتى بي اليكن  
شريداً سرّاً له تعريب  
فاجابت كل بيت من الشعر  
بديع في رأيها لا يخيب

\*\*\*

واستهلت (زبيدة) بإقسام  
يفتن اللب ثغرها المحبوب  
« ان مصرّاً لها السعود نصيب  
حيث عباس مالك وحبيب »  
ثم قالت (ضياء) والقول عذب  
منه يروى الصدى وينفى اللغوب  
« رفعة الحمد شأوها وذراها  
ولها في الصعاب صدر رحيب »

\*\*\*

بعدها (هند) أبدعت وأجادت  
بمقال له أفاق السليب

«انها جنة يطيب جناها  
يوم يرتد<sup>١</sup> حقها المنصوب»

\*\*\*

ثم قالت (سكينة) بسكون  
راغي<sup>(١)</sup> فيه حسنها الموهوب<sup>٢</sup>  
«انها فتنة الورى من ملوك  
وصماليك نيلها والخصيب»

\*\*\*

بعدها قالت البديعة (شمس)  
قول صدق له اشراب<sup>١</sup> الاديب  
«ان ابناءها عزاز<sup>٢</sup> كرام  
منهم الشهم والذكي النجيب»

\*\*\*

اتبعها (ليلى) بوصف جميل  
صبح<sup>(٢)</sup> طول المدى به التشيب

---

(١) اعجبنى (٢) التجديد او هو وصف المحاسن والتغزل فيها

«أنا غرة تضيئ جين الدهر  
حسناً وكوكبٌ لا يغيب»

\*\*\*

وأنت (زنب) بفصل خطاب  
لتي فيه شاعرٌ أو خطيب  
«ان مصرّاً ستبلغ استقلالاً  
تحت ظلّ العباس وهو قريب»

\*\*\*

يا بشرى لمصر حققها الله  
تقوي وهو السميع الجيب  
وهي أمنية وغاية قصد  
كل قلب لها طموحٌ رغوب  
كل فردٍ منا يجاهد فيها  
آلاً أن يصيب يوم يصيب  
راجياً بالثبات في طلب المجد  
بلوغ المي وعيشا يطيب<sup>(١)</sup>



ولنا الصبر للنجاح جميل  
والى الله فى الامور تنيب

\*\*\*

هى والله ساعة من سعود  
عمني من روائها شؤبوب<sup>(١)</sup>  
بين ساعات فترة من حياتي  
هى منها وغيرها محسوب  
ايظنتني بالصبح شمس خيالي  
واعترتني حقيقة تستريب<sup>(٢)</sup>



— الحجاب والعفاف —

ألا يا مصر قد برح الخفاء  
وعن فنياتك انكشف الغطاء  
يشف تقابهن فلست ادري  
تقاب في الحقيقة ام هوا

---

(١) اى من ريبها حظ ونصيب (٢) توقع فى الرية

\* \*

فيا فتياتنا مَنْ ذاتُ سَمْعٍ  
فتلقيه ليقْرعه النداء  
وهل من ذات خلق مستقيم  
لها في موفق النصح ارعواءُ  
وهل من ذات عقل مستنيرٍ  
فيدفها الى الصون الدعاء  
حكوا ان الغراب وكان يمشي  
سويًا لا يعرقله التواء  
وقد حسد القطاة ورام يمشي  
كشيتها فمزَّ الاقتفاء  
وصار بوثة المرجان طيرًا  
له في مسرح الكلا انكفاء  
وما قدر الرجوع الى قديم  
وما يجديده حسن الأداء

\* \*

فدعن مظاهر التقليد جهلاً  
فأميال الغرور بكن داء  
ولا تلوي بكن عن التوقي  
فتاء الغرب فهي لها وقاء  
تبادم عهداً زياً فصارت  
بحكم الاصل عادتها العراء  
وعادتكن من قدم حجاب  
سداء الطهر يشرق والسناء  
وليس لكن بعدئذ بقاء  
اذا رفع الحجاب ولا اتقاء  
فن شباننا جم عديد  
تثيرهم الرذيلة والبغاء  
فهم لا يجمعون عن المعاصي  
وذاهم الفضيحة (والعواء) <sup>(١)</sup>

---

(١) نباح الكلاب وفيه اشاره  
(٣٢)

مغازلة الذنء لهم مجالٌ  
 وديدن جهلهم والانماء  
 بنا داء الجهالة مستقر  
 وتأديب البنين هو الدواء  
 بنا صرع الفوابة مستطير  
 وتهذيب البنات هو الشفاء

\*\*\*

أيا عين اخسأى خجلاً وغمي  
 حياء أوخبا <sup>(١)</sup> منك الضياء  
 وقعت على النقيصة والدنايا  
 فغيض الماء واستعصى البكاء  
 جمدت كأن ربك ليس حراً  
 ودونك ما للوعى انطفاء  
 ايليك التبرج والتمري  
 طباع الجاهلية لا امرأ

ايرضيك التبذل من فتاة  
لها مستقبل ولنا رَجَاء

\*\*\*

يقول لنا رجال فاركوها  
لنتبذل الحجاب فتستضاء  
دعوها فالحجاب كأسر سجن  
وترك الاحتجاب لها نجاه  
وان النفس يدفعها التخفي  
الى استجلاء ما ستر الخباء  
فلو رُفِعَ التحجبُ ثم جارت  
فتاة القرب لا كتمل العلاء  
تري الفتيان بعدئذ لسيها  
وسيان التباعد واللقاء

\*\*\*

ازادوا يحسنون لنا رأيي  
وما علموا بانهم اساؤا

فهل رفع الحجاب بمستزید  
من العرفان لو منع الجفاء  
وهل ببقائه التعليم ينفي  
إذا بقيت ارادتنا تشاء  
ألا هل يُخرجُ التعليم عقلاً  
ليخرجه من الرأس ابتغاء  
ألا هل يدفع التأديب قلباً  
ليقلعه من الصدر اعتناء  
ألا هل ينبذ الصون احتجاب  
ألا هل يمنع العلم اختباء  
ألا ان الحجاب اذا ارعوتهم  
لترماه الفضيلة والاباء  
وابقى للعفاف من انكشاف  
له في نسوة الغرب البلاء  
فثم ترون اسواق الدنيا  
يروج بيع سلعتها البغاء

ولا عجب اذا اكتظت بمصر  
 فللغربي في العمل ابتداء  
 مواخير وحانات <sup>(١)</sup> أدبرت  
 فدار على دوائرها الشقاء  
 وللمصري ما دامت غناء  
 وللغربي ما برحت غناء  
 وفسدت الطباع فلا خلاق  
 ولا شرف يمان ولا حياء  
 قوانين الفضيلة في ضياع  
 وما في خرق حرمتها غناء

\*\*\*

فيا أبناء مصر لكل قوم  
 من الآداب ما فيه انتقاء  
 علينا تنتقي خير السجايا  
 وفي الاسلام منها الاكتفاء

---

(١) المواخير جمع الماخور وهو مجلس التمساق والجماعة موضع بيع الخمر

لنا دين له شرف رفيع  
وعز لا تطاوله السماء  
لنا فيه من الاخلاق حُسن  
ومن مدنية فيها اعتناء  
خذوا منه الكمال فلا كمال  
اذا ذهب الحياء ولا بقاء  
خذوا عنه التمدين والترقي  
فكل تمدين عنه اقتداء  
الى قِيَانِكُمْ فيه اعتصام  
ونهي عن فسوق وانتهاء  
الى قِيَاتِكُمْ فيه احتشام  
وترية فطهر فاحياء  
اليكم فيه مطلب المعالي  
ومجد ليس تبلغه ذكركم  
وفي التارخ للاسلام ذكر  
جميل ليس يحويه الفناء



فكم من امةٍ في الشرق شادت  
 عليه الفخرَ فارتقع البناء  
 وكان الترب في ظلمات جهل  
 وما لشعوبه منها جلاء  
 وظلوا في تخبطهم قرونًا  
 الى ان حلَّ بالعجب البهاء  
 فقد كسروا قيود الجهل عنهم  
 وعلمُ الشرق كان به الفداء  
 وكرُّهم الى السبق (المحلى) <sup>(١)</sup>  
 وفُكُّنا <sup>(٢)</sup> تخطَّاهُ <sup>(٣)</sup> الورا  
 وثُمَّ الى الجهالة قد سكننا  
 فصفدنا بربقها العيَاءُ  
 وبتنا تندبُ الحظ المولى  
 ويأبى الله الا ما يشاء

(١) اول جواد سابق في الميدان

(٢) آخر فرس في الحلبة (٣) ركه وجاوز الذي بعده

وانقسنالها يُعزَى التجني  
عن العآياء بل ولها الجزاء  
وحاشا للقضاء قضاء عدل  
فيظلمنا ونحن وهم سواء  
سواء في النهى لبّ وقلب  
وفي التركيب صلصال وماء  
وربك لا يغيرُ ما بقوم  
لأنفسهم عليه الانطواء



فلو عدنا الى الاسلام نرعى  
عقائده لعادَ لنا الهناء  
يُحَلِّينَا بِسَعْدِيهِ اعتصام  
ويدنينا بنجديهِ <sup>(١)</sup> الرخاء

---

(١) المراد بالسعدين سعد الدنيا وسعد الآخرة وبالنجدين  
طريقهما

— علموها تسعدونا —

ان دنى مكارم الاخلاق  
وهي والله انفس الاعلاق<sup>(١)</sup>  
كل شي بغيرها فهو شر  
وهو خير بها على الاطلاق

\*\*\*

جاء يشكو الي شرأ مهيناً  
صاحب ذاق منه مر المذاق  
جرعته الايام وهو فتاه  
من مزيج الامسى بكاس دهاق  
انحلت جسمه سقام توال  
بالرزايا مع شدة الارهاق  
أين يلتقى الخلاص من سوء حظ  
في حياة تضيق بالآفاق

عيشة شيب صفوها فهي بُؤس  
 ومساق الاحزان شر مساق  
 هل تقيمُ الصفا زوجة سوء  
 لانتى ساعة بجر الخناق  
 زوجة دِفْنِسْ لكاعِ جوح<sup>(١)</sup>  
 ذات خبث وما لها من خلاق  
 لا تظنوا خلسة الاصل دَخَلًا  
 فهي من بيت اهل اصل راق  
 اهلوها كشأن كل فتاة  
 لم يذقها كاس التأديب ساق  
 بقيت هكذا اساس البلايا  
 ومدار الشقاء والاخفاق<sup>(٢)</sup>  
 لا ترى راحة سوى ان تراه  
 مفعم النعم دائم الاختناق

(١) المرأة الدفنس الحقاء والكاع اللثيمة والجوح السيئة الخلق

(٢) عدم الظفر

كل يوم تقيم حرباً عواناً  
بسلاح الحاجات والاتفاق  
ليس يمحو صغير ذنبٍ لديها  
قد جناه سوى دموع المآقي  
لا ينجيه من عقاب فضته  
غير صلح بذلة استرقاق  
فهي عين عليه أنا تخفي  
وهي اذن لهمسه باستراق  
كلما همّ اقمده بوهم  
واذا حلّ عاد بالازهاق  
فتراه معثراً مستهاماً  
دائب السير جانب الاسواق  
ضيق الصدر غائب الرشد حتى  
بلغت روحه عنان التراقي  
لم يجد حيلة لينجو منها  
وهي أم الاطفال بعد الطلاق

هل ترى يستطيع ان يهجر الاو  
لاد في حجب امهم بافتراق  
ثم ماذا يكون حال صغار  
هم رجال استقبال جيد ملاق

ان منهم من لا يزال ضعيفا  
مهدد في الصدور والاعناق

ان منهم من لا يزال ضعيفا  
في احتياج لبضعة الاشفاق  
ارضعتهم ثدي الشقاوة أم

هي أخرى بالنار والاحتراق



حربُ والله والفتى في شقاء  
سابق الموت مستمر اللحاق  
لا أرى مصرفا له من يؤوس  
حيط من ليلها بسبع طباق

هل يُفدَى من زوجة بطلاق  
 وهو شرٌّ عليه مما يلاق  
 أم يعاني بالصبر كل صروف الـ  
 لدهر حتى يقوم يوم الفراق<sup>(١)</sup>  
 فاسغفونا بحكمة وأنجدونا  
 يا رجال الإصلاح والاحقاق  
 وارشدونا الى صراط سوي  
 نبلغ المجد ثابت الاعراق  
 ثم انتم يا اهلنا وذوينا  
 ادركونا بجرعة الترياق<sup>(٢)</sup>  
 ان داء النساء داء عضال  
 ان تمادي فماله من واق  
 ولقد قيل انهن شياطين<sup>٣</sup>  
 بجهل وخذعة وتفاق

---

(١) الموت (٢) دواء مركب يدفع السموم وهل افعل من سم  
 جمل النساء في جسم الهيئة ؟

ورياحين روضة العمر زهو  
من رواء التعاليم بالاشراق

\*\*\*

علموا البنت كيف تصبح أما  
ذات بل تقيه بالمشاق  
علموها تعاشر الزوج بسطاً  
وهناءً بالحب والارفاق  
علموها معنى حياة اجتماع  
كي تحلّى بها على استحقاق  
علموها معنى سعادة عيش  
ومزايا محاسن الاتفاق  
علموها الاخلاص سرّاً وجهراً  
علموها مكارم الاخلاق





﴿ المداجاة والغرور ﴾<sup>(١)</sup>

من يدعى انه يدري مكانه  
بنفسه فهو مغرور بدعواه  
هل امسكت كفه يوماً بمصمها  
او هل له ان ترى عينيه عيناه  
وكيف له غره الملاق<sup>(٢)</sup> مبتعداً  
عن الحقيقة والفرار اعماء  
ان التملق ينتاب البصائر إذ  
مثل الفشاوة للابصار تلقاه  
واخلص الناس حباً في ودادك من  
يريك عيبك لم تفتن لرؤياه  
وان أعدى عدو بالتملق من  
إذا تبين عيباً فيك اطراه

---

(١) نظمت بناء على اقتراح لحضرة صاحب مجلة الهلال في احد اهلته  
(٢) الكثير التملق

واعقل الناس من تجلى حقيقته  
بالانتقاد ولين الخلق ادناه  
وان احقهم من كان ابتضهم  
للاتقاد وطبع الكبر اقصاد



لو كنت تسمع قول الناس فيك اذا  
بعثت عنهم ملما بالذي فاهوا  
لكنت ترفع عبداً كان محتقراً  
وزدري سيداً ما كان اسماً  
وربما تصطفي من كنت تبغضه  
منهم وتعالو الذي قد كنت تهواه  
فكيف لو كشفت اسرارهم وبدت  
سرائر الناس والمكنون تجلوه  
حقاً لاغضيت اكباراً لما قرأت  
عينك في كل قلب من خفاياه

ولو عدلت عذرت الناس قاطبةً  
وقست كلاً بما توحى نواياه  
فإن رأيت فيهم عن ضمائرهم  
كبرأيهم فيك لو أمسيت ترضاه  
فالقلع عن النوى وانزع كل شائبة  
من النور وطهر منك مأواه  
فأسعد الناس حظاً من يلم بما  
يقال فيه إذا ما غاب مرآه  
فالقول في البعد ادنى للحقيقة من  
قول يقال مداة بقاءه  
ويستفيد بنقد الناس مصلحة  
لنفسه ما أتاه ثم لولاه  
وإن أرفع ما للمرء من شرف  
إلى كمال الملا يسمو بحرقاته  
(٤٢)

إذا رأى نفسه علماً وتجربةً  
كما يراه جميع الناس والله

### ❦ الاسلام ❦

فرقوا بين بدعة الغرب والا-  
لام تلقوا الاسلام للمجد ظئراً<sup>(١)</sup>  
وانظروا المهتدين والمتقين الله  
بالبدين ارفع الناس قدراً  
والاولى في الهوى تهادوا وصموا  
عن نداء الهدى ضللاً ووقراً  
قد اضلوا السبيل جرياً وراء الك  
مر حتى ارداهم الشر غوراً  
فانزعوا مسخنة التفرنج عنكم  
ومرائي الغرور جهلاً وعهراً<sup>(٢)</sup>

---

(١) النظر الموضع لو هي الام العاطفة على ولدها

(٢) فجوراً

وتحلوا بحلية الدين علماً  
ان دين الاسلام أعطر ذكراً  
وتباهوا بطاعة الله واسعوا  
في معاليه فهي اسمى وأثرى<sup>(١)</sup>

﴿الملك الحافظ﴾

لكل حي<sup>(٢)</sup> (كريم كاتب) ظهراً  
من الملائك أنا غاب أو حضراً  
هو الصديق الخفي الذات عن نظر  
حول القواد بين العطف قدسها  
يوحى إليه الهدى (وحي الضمير) كما  
يقوده لطريق الخير مستترا  
ومن عثار الخطا بالرفق ينهضه  
ويلهم الصبر في الأحزان والمبرا

---

(١) اغنى

(٢) لكل ذى حياة من الناس

يلقاه في المهد يوماً لا يزل به  
 حتى يُشيع بالحدباء مقتبداً  
 يمود مرتفعاً نحو السماء على  
 بديه يحمل قلب المرء محتضراً  
 حتى يحى لقاضى العالمين به  
 فيحكم العدل بالانصاف مقتدراً  
 اما الى الجنة الفيحاء لذَّ بها  
 او في جهنم ذاق الشر مستعراً

(١) الشفقة بالاطفال

بارك الله يا بنات المعالي  
 في جهاد يذني النجوم الموالي  
 كم سمعنا ان النساء ضعاف  
 وبها الضعف من غريزة حال

(١) نظمت لجمعية الشفقة بالاطفال حباً على المثابرة في عملها الانساني

فرأينا ضد الذي قد سمعنا  
همةً حققت من الآمال  
ان اعمالكن احرى بعزم  
وثبات الى بلوغ الكمال  
ولديكن ذات رأي سديد  
مستفيض سداد رأي الرجال  
فتشجمن واربطن قلوباً  
فربط القلوب فك الحال  
وتقدم للنجاح بمحزم  
وتناولن خيرة الاعمال  
وتداركن من برائن دهر  
كل طفل كساه سود الليالي  
كم تليس تجرع البؤس طفلاً  
ورثى حاله لسان الحال  
انظروا واشفقوا عليه فان لا  
دهر او هي حياته بالنضال

وارحموا ضعفه فان البلايا  
اوھنته فصار شبه الخيال  
انتم تنفقون مالا كثيراً  
يا ملوك الاموال في كل بال<sup>(١)</sup>  
وصغار توارثوا شرَّ مہد  
ارضعوا فيه ندي سوء الخصال  
فاسفھوم ببعض مال يؤدي  
(نزھةً) تكسبھمُ رأس مال  
واسعدھم برأفة وحنو  
فيھا المرتجى لحسن المال  
كيف لا تشفقون اذ خلق الله  
قلوباً تمن بالاميال  
فاذا القلب لم يحرك بمعط  
من مصاب وعة واغتيال



كان انسانيه خليقاً بوحش  
كاسرٍ والفؤادُ صخر الجبال

\*\*\*

فتأبين<sup>(١)</sup> واستيقن لتلطيف  
قلوب لرحمة الاطفال  
وكفاكن ذلك الفضل ذكراً  
عاطرا خالداً مدى الاجيال

﴿ الحجاب ايضاً ﴾

طهر الله يا ابنتي لك اسما  
ان طهر الفتاة للمجد اسمي  
تخذي النصح من صحيفة مدق  
سطارها يدي اختبارا وعلماً  
انما الناس مستقيمٌ بصير  
وغويٌّ ما زال بالنفى اعمى

قال قوم ان الملا في سفور<sup>(١)</sup>  
 كآبة الغرب فالحجاب ادلهما<sup>(٢)</sup>  
 وارادوا ان تبرزي من حجاب  
 وهو امر لم ارضه لك حكما  
 حاولوا الخير حيث شرٌ خفى  
 رفع هذا الحجاب بالويل نأ  
 ان رفع الحجاب ظلم كبير  
 يا فتاتي ولست انطق وهما  
 فاسمعي أنة التآلم في الغرب  
 بوصوت النذير بالقلب أصمى<sup>(٣)</sup>  
 فرجالُ الاصلاح في الغرب صاحوا  
 في وجوه النساء مما المأ<sup>(٤)</sup>

---

(١) انكشاف (٢) اشتد ظلامه (٣) اصاب  
 (٤) كتب كثير من كتاب الافرنج مقالات شتى في كثير من  
 الجلات العمرانية في ذم حالة النساء الغربيات وبينوا الضرر الناشئ  
 من اختلاطهن بالرجال في المعامل وغيرها وحضوا على لزوم المرأة بالترز

قد تَرَكْنِ البيوتَ ينمي بها  
 من بناها و سرن في الارض زماً<sup>(١)</sup>  
 وسبقن الرجال سعيًا وجهدا  
 وتزاحمن في اليادين حوماً<sup>(٢)</sup>  
 بُدِّلَ الحال فالرجال حيارى  
 من تمادى النساء مسعىً ومرمى  
 هل يقيم الرجال في البيت حتى  
 تستقل النساء بالسعي يوماً ؟  
 هل يعيشون ( يرضعون ) صغاراً  
 يسألون النساء خبزاً ولحماً ؟  
 فاعلمي يا ابنتي وقولي لقومي  
 عفتي بالحجاب أوفر حرماً  
 واخبري منشد التمدين ان لا  
 حرب ليسوا فيما يحاول عجباً

(١) تقنماً في السير

(٢) دوراناً بها واحاطة وكل من ساح في الغرب يرى اموراً كثيرة

ليس في منهج الترقى خروج  
 عن حدود الآداب او كان شؤماً  
 وانصحي اختك الملوثة تُهدى  
 وازجرها تثوب للرشد حلماً  
 عليها أن الحياة عفافٌ  
 وكال يرضى الاعز الاشياء  
 لست ارضى من الحجاب بسجن  
 تكرع البنت في دَياجيه سماً  
 مقصدي ان اري العفاف مصوناً  
 في حجاب يكون امكن عزماً



ان فضل الاسلام ليس بخافٍ  
 عن بصيرٍ به وغيرٍ معيٍ  
 ان نور القرآن يهدي صراطاً  
 مستقيماً وجاء علماً أتماً

لا يبيع القرآن عينا ورجسا  
 بسفوريشين عرضا وإيما  
 لا يبيع الاسلام هتك عروض  
 باتباع الاهواء جهلاً وإيما  
 بل يريد الاسلام طهراً وصونا  
 باجتتاب الاوزار دفماً وحسماً<sup>(١)</sup>  
 ان من حام حولها بفرور  
 يتردى<sup>(٢)</sup> فيها معصي اصماً<sup>(٣)</sup>  
 فاعقلي واعلمي بقول خير  
 ولقد خاب من تحمل ظلماً

﴿ المجنون والصياد ﴾

عجبت لمن بالعقل في الناس ينسب  
 واعماله عند المجانين تصعب

(١) حسماً اي قطعاً باستئصال (٢) يسقط

(٣) لا يرى ولا يسمع

وتقييد مجنونٍ حريصٍ عجيبةً  
واطلاق ذي العقل المبذر اعجبُ

\* \*

لقد كان في (روما<sup>(١)</sup>) طيب مبرزٌ  
يعالج امراض الجنون مجربٌ  
يورط في حوض من الوحل غامرٍ  
مجانينه حتى يفيقوا ويسغبوا<sup>(٢)</sup>  
فيوماً رأى ذا جنةٍ منهم صحا  
وابدى اشارات الاغاة يطلبُ  
فرقاً له بعد التمعن قلبه

واطلاقه في الرءض والروض ارحب  
واذ ذلك المجنون بالباب واقف  
يجول بطرف في الفضاء ويرقب  
تبدى له صياد لهُ ونزهة  
وكلَّ ممدّات السياحة يصحب

(١) عاصمة ايطاليا (٢) يجوعوا

فقال له المجنون . مهلاً أسيدي  
لدي سؤال في جوابك ارفع  
فما هذه الاشياء ينفع جمعها  
وكل الذي من حول ركبك يجلب  
فقال له الصياد غيب وقوفه  
مراعي اضراب من الشرح تسهب  
فاما الجياد الصافيات التي ترعى  
فتسرع اثر الصيد ركضاً وتذأب  
واما الذي في قبضتي فهو باسق  
لصيد الطيور المصادحات مدرب  
وهذا السلوقي ثم يجمع صيدنا  
مطاردة من كل صوب يصوب  
فقال له المجنون احسنت بالذي  
شرحت ولكن كم من الصيد تكسب  
وكم قدروا ائمانه عند يده  
مدى العام مما في حسابك يحسب

فقال له الصياد بمد تفكر  
لخسوس ديناراً الى الحق اقرب  
فقال وما مقدار ما في سبيله  
نرت على تلك المعدات يكتب  
فقال له اضعاف اضعاف ثلثها  
لاني غني بالدنانير ألب  
فقال له المجنون يا صاحبي كفى  
وانصت لنصحي فالتدبر أنجب  
وحاذر تجارب الطيب فاذني  
لفعل امور تافهات اعذب  
يؤدطني في الحوض غمساً مكرراً  
الى عنقي منه الى الرشداً ضرب<sup>(١)</sup>  
ولو كان يدري سوء تدبيرك الذي  
بذرت به الامول فالخطب اصعب



فدعني فما تمذيب مثلك عندنا  
سوي غمسه للرأس وهو مغيب  
وسرّ وابتعد عني بنفسك ناجياً  
تخير لدفع الشر انك تهرب

✽ ذكرى للمسلمين ✽

عزّ شأن الاسلام دهرأ طويلا  
تخذ الشمس رأسه لا اكليلا  
فارجعوا بي الى صراط النبي الـ  
مصطفى فالني اهدى سيلا  
نسترد الكمال والفضل والحكم  
مة والمجد المستقل الاصيلا  
مجد تلك الفتوح شرقا وغربا  
قد وفاه التاريخ ذكراً جميلا  
اذ غدا الدين بالحضارة يسمو  
برقي يستتب التكميلا

نقرّ عدم قليل ولكن  
مجدّم في الملا يدوم جليلا  
هم اولاء الانصار والصحب اضحي  
بهم الدين في الذرى محمولا  
عروة الاتحاد تربط منهم  
كل قلب بالزم بات حفيلا  
نقرّ عز شأوهم في سماء ال  
مجد من ثمّ يأتقون النزولا  
انما نحن قد الفنا جفيف ال  
هون حتى اودي بنا تنكيلا  
مذ غدا الجهل بالمقول نزيلا  
اصبح الذل بالطباع دخيلا  
فارجعوا بي للراشدين حياة  
ارفع الرأس لا اعيش ذليلا  
ارجعوا بي الى حياة المعالي  
الرضتني عن المعالي بديلا

اشمخ الانف عزةً وجلالاً  
ساجباً ذيلَ رفعتي تفضيلاً



يا حمة الاسلام كيف التناضي  
عن حاكم والطرف ليس كليلاً  
يا حمة الاسلام كيف التواني  
عن علام وما بلفتم وصولاً  
يش هذا التفريق والحال يستد  
زمن منكم للاتحاد قبولاً  
ان جد الإسلام لم يسم إلا  
باتحاد اعز مجداً ائبلاً  
فاجمعوا امركم وصونوا حاكم  
ما استطعتم الى التوفى سبيلاً  
ايملوا مسند الخلافة صوناً  
واجعلوه الى الترفي دليلاً  
(٥٢)

عززوا الدولة العلية نصرا  
 تجمدوا في (الهلل) ظلاً ظليلاً<sup>(١)</sup>  
 واقفوا المال في سبيل علاها  
 واعينوا ينله (الاسطولا)<sup>(٢)</sup>  
 أو لم تبصروا بين اتقاء  
 دول القرب كيف عزت مقبلاً  
 كيف باتت تهدد الشرق بحراً  
 بالاساطيل وازدوره طويلاً  
 كل يوم لها اختراع جديد  
 يذر البحر يابساً منقولاً  
 بكبار (المدركات) احاطت  
 كل (غواصة) تلى (طزيلة)<sup>(٣)</sup>

(١) إشارة الى العلم العثماني

(٢) يراد به اسطول الدولة العلية

(٣) اسماء البوارج الحربية

نأسفت بنارها غائصات  
في بطون البحار عرضاً وطولاً

\*\*\*

فأففقوا من السبات وسيروا  
في سبيل الملاقيلاً قيسلاً  
وخذوا العلم عدةً وأداةً  
تذكروا ماترونه مستحيلاً  
وارجموا مجدكم وعيشوا عزازاً  
واجملوا الاتحاد فيكم رسولا  
يهدكم وشدكم ويثبت فيكم  
نور علم يجلو به المجهولا  
وفق الله سعيكم وهذا كم  
انه كان بالنجاح كفيلاً



— عین زبیده —

هلم الى حيث العلا والمفاخر  
وسيروا على درب الفلاح وثابروا  
هلم الى اصلاح عين زبيدة  
تسادى به أم القرى وتجاهر  
هي العين اجرتها زبيدة اذ رأت  
بلاوردها تقري<sup>(١)</sup> الحجيج<sup>(٢)</sup> الهواجر  
فاعظم بها من امرأة ذات همه  
لها كل قلب بالحمد ذا كبر  
اذا كان هذا شأنها يا أولي النعي  
لم النوم في البيداء والراكب سائر  
نموت ونحي بالسفاسف والهوى  
ونحبط في ليل خبثه الدياجر

---

(١) قتل

(٢) الحجاج لبيت الله الحرام -

ونعرض عن صوب العظام في العلا  
وتبلغ منا في الامور الصفائر  
اذا مادما فينا الى الخير حاضر  
فما ايسر الايجاب بالقول (حاضر)  
وان حل وقت الجد فالاول الذي  
اجاب بقول فهو بالفعل آخر  
الا هيثوا اسباب نيل المني فلا  
ينال المني من عن ذرى الجد نافر  
ومدوا الى اصلاح عين زيدة  
يد البذل اذ منها تتم العماثر  
هناك يرى جمع الحجيج مغنلا  
ليعمر بيت الله بالحج عامر  
هناك يقام الدين مرتفع الذرى  
وتكمل منه بالاداء الشعائر  
هناك يؤدى واجب النسك والتقى  
وركن به الرحمن في الدين امر

فطوبى لمن اسرى ومهد وارتقى  
الى صالح الاعمال وهو مؤازر  
له في جنان الخلد اعذب مورد  
من الكوثر الاشعى حلالاً يمانر<sup>(١)</sup>  
وعند الله العرش فهو مقرب  
سعيد بفضل الله شاكراً

لنا عظماء تقى الله دائماً  
عليهم فهم لم يرحموا امهم مصر<sup>(٢)</sup>  
فقد ارضعتهم ندى عطف وشدت  
سوا عدم فاستفتحوا رمية غدرا

أراجي اخير بالقطع منعت اخير بالنع  
وهل تلقى سوي سنب بواد غير ذي زرع

(١) يلزم ويدمن (٢) هم الذين يأكلون في بطونهم ناراً من  
الحوال مصر ويسعون ضدها ويطلون مصلحتها



( الى صديق يشكو غدر غادر )

عين الحب الساهره تهيم الدموع العابره  
والقلب من لطف على تلف يحل مرارته <sup>(١)</sup>  
والوجد في احشائه نار تذيب محاجره  
وحبيب به بدلاله غضبان امسي هاجره  
لم يحن ذنبا يستحق عليه نار المهاجره <sup>(٢)</sup>  
غير الهوى وهو الذي بالسحر كان مؤازره  
يا صاح ليس الحب سم لآكي تجوب مناوره  
فاسلم بنفسك وابتعد عن ناره التطايره

\*\*\*

يا ابن الكرام الا ترى غدر البني الفاجره  
هذي الحياه حياه ( ز صب واحتيال ) خاسره  
دينا احق لرأسها صرب بنعل حاضره  
دينا صفات المومسات صفاتها المتناكره

(١) عزائمه جمع مريه

(٢) مونث المهاجر وفيه اشاره الى حر الظهيرة

دنيا تراها في الصبا وبكل عهد غادره  
 وهي التي في شيبها تلك المعجوز الماكره  
 وهي التي اوصافها في الخاليتين العاهره  
 كم كنت تخلص في الوفا .. بعد تلك الناكه  
 كم كنت تجهد في الفرا م ولم تضق بك حاضره  
 لك عند ربك الفاجر - مجاهد في الكافره  
 عذ حيث تلقى من احبتك الحماة الناصره  
 وارجع الى بلد بطيب العيش كنت مجاوره  
 دار السلام فانها دار الحياه الزاهره  
 دار المهابه والنجا به والوجوه الناضره  
 دار الملاحه والسماحه والقلوب الذاكره  
 دار الكرامه والسلا مة والنفوس الطاهره  
 دار المحاسن والاحاسن والعروض الوافره  
 دار المكارم والمنافع والشفور الشاكره  
 واترك سبيل الغادر ين وارض تلك الوازره<sup>(١)</sup>

غدت بمن اوفى لها تلك المهود الظاهره  
فاصبر الى يوم ترى دارث عليها الدائره  
واعمل لدينك ما استطعت ولا ترد اوامره  
وارع الفضيلة والتقى فالعيش عيش الآخره

### المرأة الشرقيه -

سعادة المرأة وقف على تعليمها العلم الذي ينفع  
فعلموها ما به ترتقي وثقوها بالذي ينجم<sup>(١)</sup>  
فان ذا التقليد داء قسأ لودام فيه اخذها تُصرع<sup>(٢)</sup>  
شرقية في شرقها تقتفي غريبة في غربها تُخدع  
مظاهر كذابة تعري عقلاً خلياً برقها يلمع  
مخدوعة لو امنت نظرة فيما جرى لملها قتل<sup>(٣)</sup>

(١) اى الذى يؤثرو ويظهر اثره

(٢) تهلك (٣) تمتنع

فيا بني مصرا تقوا شرها فباتساع الخرق لا يرقع  
وزودوا المرأة علما في حاجاتها وعفة تُشرعُ  
وارقوا بها في مطلع بالغ سماء مجد شمسها تسطعُ  
واستعصموا بالله جمعا الى خير حصا في الملا يزرعُ

### ﴿ الجبل والهوى ﴾

خلّ الهوى لمن استلذ هوانا  
وعليك لا تجمل له سلطانا  
واربأ بنفسك ان تحاط بحية  
كانت قيل غرامها انسانا  
كم من محب خلته ملك الوفا  
امسى بنذر محبه شيطانا  
اني بلوت الناس في اخلاقهم  
وسبرت غور قلوبهم ازمانا  
لم الق بمد تجاري متاهدا  
يرعى الوفاء ويصدق الايمانا

بل ما رأيت فتى يفي لآخر له  
الا لشهوة نفسه يتداني  
لكن اذا استصرخته في شدة  
اضحى على رغم الولاء جباناً  
ورأيت ان ودادم قولاً بلا  
عمل ولو توجهتم تيجاناً  
واخوانهم لا يستميل مليحة<sup>(١)</sup>  
الا ليسلب عرضها (ولها نأ)<sup>(٢)</sup>  
واذا احب للمالها وجمالها  
وغدا بفيض منها رياناً  
سرعان ما ينأى<sup>(٣)</sup> ويهجرها اذا  
ذهباً ويطلب غيرها ظاناً

---

(١) مظهراً شدة محبه زوراً وبهتاناً

(٢) يبعد

حتى الفتاة اذارنت <sup>(١)</sup> فالى الذي  
يزهو بآثار الغنى مزدانا  
فاذا احتفى اثر الغنى غدرت به  
وتبدلت بعد اللقا هجرانا  
تلك النتائج اصلها بشروها  
جهل وكم ذاق الجهول هوانا  
جهل به الآباء ساء مصيرهم  
وغدا على ابنائهم خسرانا



فانزع هديت الى الكمال وان ترد  
سبب الفلاح تزود العرفانا  
وانظر الى الامم التي بلغت به  
أوج السعادة وارتقت مكاثا  
اقد افلحوا بالعلم في طلب السلام  
وغدا لهم في سبقهم معوانا

﴿ القوة بالاتحاد ﴾

حياة المجد تدرك باتحاد  
يؤازرنا بربط عرى متين  
فما من امة بلغت مناهها  
بغير الاتحاد على يقين



بني مصر اتقوا ضربات قاس  
تميت ونحن في لهو المجون<sup>(١)</sup>  
خذوا حذراً فقد نصبت علينا  
مكائد كل محال خؤون  
رمونا بالتعصب وهو كيد  
عزته جنود ابليس اللعين  
دعوا الاوهام واجتنبوا ظنوناً  
فان الالم في بعض الظنون

وهبوا للسعادة باعتصام  
 وحزم واتحاد باليمين  
 فشخص الاتحاد اذا تبدى  
 كي هابه اسد الميرين  
 له في كفه سيف يمان  
 يزود به عن الحوض الامين  
 له في الخطب همه مستفز  
 وعند السلم احلام السكون  
 ينادينا اهلوني قلوباً  
 لكم فانا الغزاء من الشجون  
 (انا ابن جلا وطلاع الثنايا  
 متى اضنع العمامة تعرفوني)

— الشرق والغرب —

اسطول (جون بول) مدى بحره  
 وجيش (غليوم) مدسه بره



في اهبة المدوان لم يبرح  
يهدد ان السلم في وكره

\*\*\*

مدّت (فرنسا) كف مستأزِرٍ .  
(لروسيا) ضد (الفتى الاشبه<sup>(١)</sup>)  
قاوتاعت (النمسا) وقدرّوت  
( ايطاليا ) والشرفي دورم

\*\*\*

ان رشاداً فاز اذ حققت  
آمال ( تركيا ) بدستورم  
ومركز الاسلام اغرازه  
بعد التوى<sup>(٢)</sup> يشتد في ازارم

\*\*\*

لكن في ( بلغاريا ) مضحكة  
تبكى من التفضيل لم يغره

وفي ( كريد ) مثلها لعبة  
( جورج <sup>(١)</sup> ) لها يضحك في سره

\*\*\*

هل من علاقات لمصر بما  
يكتظ في ( البلقان ) من شره  
أم رغم انه المفتري تبلغ استق  
لأها والكيد في نحره

\*\*\*

ان شرور ( الغرب ) قد سددت  
سهماً أصاب ( الشرق ) في صدره  
من كل هوازٍ طلقاً شره  
تتترف البأساء من بحره

\*\*\*

فالناسك الداعي لحسن الوفا  
منهم هو الناكث في نذره

وكم لدى الايام من شاهد  
بانه كالذنب في عقره

\*\*\*

فيا بني الشرق خذوا حذرکم  
فالدهر لا يؤمن من ضره  
القرب طماع ولا ينتهي  
نهيا من الشرق بلا شطره

\*\*\*

ماذا جنى الشرقي من بعد ما  
سقاء عذب العلم من نهره  
علمه الرمي فلما استوى<sup>(١)</sup>  
رماه بالكفران من غدره

\*\*\*

الحق يعلو في سماء الهدى  
ليستضي النام من فجره

---

(١) بلغ اشده واستقام امره  
(٦ ص)

والباطل المزهاق مهما علا  
يُردى وينشاه دجى غوره  
لا تقنطوا من رحمة يا  
قوم فعلم الغيب لم ندره  
والحق لا بدله مرجع  
والله غالب على امره<sup>(١)</sup>

— الروح في ليلة سراح —  
الروح تبلغ ابعد الرغبات  
بعد الحجاب وارفع الدرجات  
والجسم سجن مانع فرص المنى  
في اكثر الحركات والسكنات

\*\*\*

يا ليلةً روحي بها قد افلتت  
من سجنها ترتاد في الظلمات

بالمرح الأعلى ارتقت وتنعمت  
بمنازل تكتظ بالحفلات  
وتأهلت بصواحب حفلاتها  
وتمتعت بفسيحة العرصات

\*\*\*

ما الكبرياء تألقاً إلا الظلال  
م إذا أضواء العرش باللمحات  
وزخارف الدنيا وبهجة حسنها  
إلا التفار بجانب الجنات  
والغانيات بدلها وجمالها  
إلا لتلك الحور كالفينات  
عقد النظام صفوفهن محيطة  
بالوارفات بدية الحلقات  
بذكرن أسماء المهيمن ركماً  
متخشعات الذكر والصلوات

مقلّ تقض مهابةً وطهارةً  
وتقيض دمعاً لامن الحشرات  
لكن هو الحب اللذيذ على القلوب  
ب يولد الالبكاء في اللذات  
ومر تل القرآن يقرأ سورة الرح  
من ذي الآلاء والرحمات  
وانا السليب<sup>(١)</sup> فلواتيت بعمجتي<sup>(٢)</sup>  
لتهكت بمصارع النعمات  
لكن صفات الطاهرات ملكتي  
بيد الخشوع ومستقر عظامي

\*\*\*

علموا بأني هارب من عالم الدنيا  
فزادوني من النفحات

(١) المسلب العقل (٢) القلب

(٣) يريد ان صفات الارواح الطاهرة التي امسى متحلياً بها قد  
غلبت على سجيته الخلقية في هذا المكان الطاهر فتخشع وانغطف

روحٌ معذبةٌ تحقق برؤيها  
مما ألمَّ بها من النزغات  
طابت فؤات وجهها شطر العلا  
تدعو الاله باصرح الدعوات  
ربُّ العباد وخالق الأكواف اس  
ألك الهدى والفضل والبركات  
مصرُ كناتك الكريمة جذُّ لها  
بعمونة لصلاحها وهبات  
هبها السلامة والكرامة والعلا  
وابعث بها من ربةٍ واموات  
ادعو اليك بجرمة البيت المنيد  
ف الطاهر المستوثق الحرمايت  
وبحق احمد في الشدائد صاحب  
الدعوات في الخلوات والنزوات

ان تكشف الضراء عن مصر التي  
هي كالليل بحاجة لاساة<sup>(١)</sup>  
وانشر بها ربح الحياة فانها  
روض الندى والنيل والثمرات  
بلد الفراعنة الاولى بلغوا الدرى  
وفخارهم باقى بكل حياة  
وقضت قروناً بدم فيها خبا  
نور الملا وهوت بنور سبات  
حتى انى الاسلام فاقشع الظلا  
م وبان نور العلم في مشكاة  
وتتمت بسعوده زمناً به  
عاشت بنيل الفضل والرغبات  
وقضيت ما هو حاضر فارحم بلا  
داً بالاسى تستمطر العبرات

---

(١) جمع الاسى وهو الطيب



وأنقض بها من رقدة أنجيل الذي  
 فيه الردى وكفى به مثليات<sup>(١)</sup>  
 واعد لها استقلالها وجمالها  
 تسمو الى اوج العلا درجات  
 واقم لها مجداً تجلى سالفاً  
 باحسن الاداب والعادات  
 وادم لها صرح السعادة ثابتاً  
 اركانها بالعلم خير ثبات  
 وانصر رجال الفضل والاصلاح وال  
 علم الصحيح وقادة الحركات  
 الباذلين نفوسهم لكمالها  
 وفخارها في اشرف الغايات

\*\*\*

يا رب ان الفضل منك اعز اقدار  
 الاولى فازوا بخير صلات<sup>(٢)</sup>

---

(١) جمع مثلة وهي العبرة والعقوبة (٢) جمع صلاة وهي  
 البر والاحسان

ايمٌ غدت بعد الشقاء سعيدة  
كانت ومصر عليـة سفلات<sup>(١)</sup>



جدد لها تلك القوى حتى بها  
تتحقق الآمالُ بالعزمات  
ولانت اكرم من سألت ومن به  
نرجو نوال الفضل والحسنات

— ❦ —  
الصبر والدمر ❦ —

ثباتاً يا ابن مصر الى التهايه  
على السعي المحقق بالمنايه  
وصبراً انما بالصبر نرجو  
أمانى السعادة والرعايه  
فكل بداية لا بد تأتي  
على كل الامور لها نهايه

---

(١) جمع السفله وهم اسافل الناس وغوغاؤهم

ولا تحفل بأعداء تصدت  
 لعرقلة الساعي بالسعابه  
 فإم في الحقيقة غير وهم  
 تجسم للضعاف على حكايه  
 واشباح محرّكة تبدت  
 كفانوس الخيال من الروايه



لكم كذبوا وكم عدلوا وعابوا  
 بما جُبلوا عليه من الوشايه  
 وقالوا غرّة جهلٍ وطيشٍ  
 جني بهما على مصر الجنايه  
 ولو عقلوا لما صموا وضلوا  
 وحقدّم أساس للنكايه



حقّرهم بزمك واحتقرهم  
 وشتت شمل انصار النوايه

وحقق فيك آمالاً كباراً

وسدد سهمها تصب الرمايه

وخذ مثل النبي وما تأتى

من الكفار في بدإ الهدايه

وما لاقى وقد عانى صعابا

الى ان شاد بالصبر البناءه

وكون عالم الاسلام يوماً

وكان العزم اكفل بالكفايه

قفي منهاجه اجلى بيان

وفي تبيانه اسنى ولايه

وواصل سيرك الحمود واقطع

لسان النابحين لشر غاية

وجاهد في سبيل المجد واشجع

تظلك من هلال الفوز رايه

ولا ترج النجاح بغير شطره

تولاه الامام من البدايه

هناك مرتع استقلال مصر  
واجلاء الرقابة والحمايه  
هناك تكشف الايام سراً  
اكتسب دجى ليل العمايه

\*\*\*

واثم يا شيوخ الجهل ناموا  
نقد هزئت بكم عين الدرايه  
ولسنا بعد اطفالاً صغاراً  
وقد ولى بكم زمن الوصايه  
مضى عهد العجوز بكم هوأنا  
وفي مصر الفتاة اليوم آيه  
رجال ناشطون بها سراعا  
عزاز حافظون لها الوقايه



﴿ الجاهل الفرار ﴾

﴿ والفار والنظار ﴾

رأيت اخا الجهالة بالتصابي<sup>(١)</sup>

يشيخ وجهه غض الشباب

يخضب فوده لرضى النواني

قهل ستر الجهالة بالخضاب

ويزى نفسه بالشرزيبا<sup>(٢)</sup>

فتورده الغباوه شر صاب<sup>(٣)</sup>

كفار جاء بالمنظار يلهو

رأى قطاً يخالسه التصابي

فقر مروءاً لكن غروراً

اراد يراه اخرى (بالحساب)

وعاد فأخطأ المرمي بوجه

يعد كل شيء ذي اقتراب

(١) الميل مع اللهو واللعب والصبوة (٢) يحملها ويسوقها  
ويمينا بالشر (٣) الصاب عصار مر

وأى الهرّ القريب غداً بعيداً  
فأمن منه غائلة اغتصاب  
وقال أمنت منك فانت قاصٍ  
وكنْتَ تنطأ بالامل السرايى  
لكم غدوت عشيرتكم بقومى  
وسأموننا قلى سوء المذاب  
ولكنى اراك ولا ترانى  
ودون تصيدي صيد السحاب  
بعدت وقد هزمت امام عيني  
وفزت من الغنمة بالاياب

\*\*\*

فينا فأرنا المنور لاه  
اذا بالهرّ يكمن بارهاب  
ولم يشمر اخو العمياء الا  
وناب الهرّ يوغل في الاهداب<sup>(١)</sup>

﴿عزاء مصر﴾ \*

جهاد اشداء العزائم قد ادنى  
سعادة مصر قاب قوسين او ادنى  
تراهم وقد زعموا الرواحل <sup>(۱)</sup> وانتضوا  
جياذاً من الآمال تستنهض الطعنا <sup>(۲)</sup>  
حكمة <sup>(۳)</sup> عليهم مسحة الجدد والعلا  
وسياهم الاخلاص والشرف الاسنى  
عزيز عليهم ان يعينوا بنلة  
واجدادهم بالز قد ادركوا الحسنى  
عزيز عليهم ان يمنّ نزيلهم <sup>(۴)</sup>  
عليهم باحسان الكرام وما منّا <sup>(۵)</sup>  
عزيز عليهم ان يروا في بلادهم  
سواهم تلى بالمغانم والمنى

---

( ۱ ) شدوا الابل القوية على حمل الاحمال والاسفار  
( ۲ ) السبر ( ۳ ) جمع كى وهو الشجاع  
( ۴ ) اى يعد فعله من الصنائع ( ۵ ) اى وما انعم ولا اعطى



واخوانهم في حمأة البؤس والشقا  
يعانون اثقال المغارم والغبنا  
يسامون بالتبريح قسطنطين الاسى  
موازنهم لا تستطيع له وزنا

\*\*\*

فيا مصر يا ام الكرام من الذي  
جنى ما به يبروك بعد العلاوهنا<sup>(١)</sup>  
انحن ام الآباء من قبل اسبوا  
عليك ظلاماً ادهم القلب والذهنا  
ويا ايها الآباء والذنب ذنبكم  
غفلتم لنا مستقبلاً كان لو كنّا  
فاذا جنت ايدي صبياننا بريئة  
فنمسي وحر الفكر مناغداً قنّا<sup>(٢)</sup>  
وما جرّنا حتى تذل وغيرنا  
عزيز يلاقي في مذلتنا صونا

(١) بعد القوة ضعفا (٢) عبداً مملوكاً

\*\*\*

ويا ليها المستقبل استقبال الملا  
لابنائنا والمجد والسعد والحسنا  
دهانا زمان قد مضى ثم لم يزل  
يصوب في آمالنا سهمه طعنا

\*\*

غصون شباب اوردت ثم ازهرت  
فاختى عليها الدهر في الروضة القنا  
تلقحها <sup>(١)</sup> الايام بالبوّس والفضى  
وتجري عليها ماء ثاراتها <sup>(٢)</sup> عينا  
وتلفحها <sup>(٣)</sup> ريحُ الشقاء بحرّها  
فينضب <sup>(٤)</sup> ماء الحسن في عوده شينا

---

(١) التلقيح هو التطعيم (٢) جمع ثار وهو الانتقام  
(٣) تحرقها (٤) يجف من شدة الحر ويصبخ عود للحسين  
مجرداً من زينتته مشوها بما اصابه

وتبعث جند السوء ترمي طيورها  
 اذا مارمت طيراً اطاحت له غصنا  
 ولم يكف هذا الدهر ما قد اصابنا  
 بما لو اصاب الطود اضحى به عنها  
 يكره علينا بالقطيعة موهناً  
 عزائنا مستقبلاً كلما سرنا



فيا ايها الدهر المغير الا ترى  
 بان شديد العزم لا يؤثر الجبنا  
 فلا تحسبنا هاهنا قاعدون بل  
 لكل امرئ في قلبه جاذب منا  
 لنا امل لا بد من مطلع له  
 الى غاية الاسعاد لودونه قفى  
 نموت عزازاً لا نعيش اذلة  
 وفي شرف المعنى لنا اشرف المبني  
 (٧ ص)

كشفنا ستار الجهل بالاعين التي  
 جلاها ضياء العلم لا الاعين الوسنى<sup>(١)</sup>  
 فمن ظن انا مثل اولاء من مضوا  
 بمار الترانى خاب في مثلنا ظنا  
 ولا تحسبن اليوم كالامس بعدما  
 تحققت من انا نريم اذا رُمنّا<sup>(٢)</sup>  
 اقم علينا حربك الشوم كلها  
 سألناك يوماً هدية زدتنا شئاً  
 لك الفضل اذ علمتنا كيف نتقي  
 خداعك فينا والخداع غداً فناً  
 اصبت بما منا اصبت تجارباً  
 فشابت نواصينا ولولاك ما شبتنا  
 وهذا اخوالعشرين من عمره غداً  
 شبهه ابيه الشيخ بالشيبأ وأضنى

(١) الغافلة (٢) نسعى الى الغرض اذا اردنا

تجيشُ قنسيه الهواجس نفسه  
 وتمنعه بالليل ان يغمض الجفنا  
 وأني له نوم وراحته عنا  
 وابن له ركن يُعدُّ به امناً  
 يفكر في مستقبل العمر كلما  
 تذكر ان البؤس امسى له خدنا  
 ولكنه لم يرجع القهقري ولا  
 أذل امام الدهر رأساً ولا عيناً  
 تحمل اثقال الشقاء وصابراً  
 يدافع باليسرى ويدفع باليمنى

\*\*\*

فهذا هو المصري يا دهر فاتئد<sup>(١)</sup>  
 ودعه قليلاً يبلغ السعد واليمننا  
 اتبخل ان ترضى لمصر بمنحة  
 ولم تقتصد في الغرب منح الملاضنا

امملكة البلغار ارفع رتبة  
وابعدشأ وابد ان كانت الادنى  
امملكة الصرب الصغيرة ترتقى  
ومصر بغارات النعاسة تستثنى

\*\*\*

الا وبع هذا الدهر او ويمحنا اذا  
ركنا الى ذل يُذل لنا ركنا  
ويا ويل من لم يستفق من رقاده  
اذا الشر اخفى قبل ان يقرع السنا<sup>(١)</sup>

\*\*\*

أأنباء مصر اليوم مصرٌ عزيزة  
باغرازكم فاستأزروا بالذي اقنى<sup>(٢)</sup>  
وشدوا الى العلياء حزمًا وجاهدوا  
سرى في سبيل المجد رائده غنى

---

(١) يتقدم (٢) بالله الذي يعطى القوة لمن استعصم به

الا في سبيل المجد تقسي وقوتي  
 وآمال قلبي فالثراء به أغنى  
 الا ان في استقلال مصر سعادتني  
 وعزي وفخري فالحياة به اهنا  
 (فياحبها زدني جوي كل ليلة)  
 فصعب الهوى في مجد مصر غدا هينا<sup>(١)</sup>  
 ويارب زدنا قوة نحتمي بها  
 وهي لنيل الفضل منك لنا عوناً

حكمة بالغة

الا بارك الله الشعوب المجمعاً<sup>(٢)</sup>  
 وخلده في مصر حياً مرعراً  
 شعور تبجلي في سماء جمالها  
 فأجلى قوس الناجمين وانجماً<sup>(٣)</sup>

(١) سهلاً بصحيف الياء (٢) المؤلف على حب الوطن  
 (٣) ظهر اثره في قوس الطالبين

نما في قلوب الناشئين وازهرت  
 ازاهره بالناشئات واينما  
 الى مجدها مصر العزيزة فانهضوا  
 فان العلامت الى الشرق مطلعا  
 ودلى<sup>(١)</sup> اليكم سلم المجد فاصعدوا  
 الى حيث آتى آل عثمان مرربما  
 اقاموا سياج العز والشرف الذي  
 بناه الكماة الفاتحون ممنما  
 وشدوا<sup>(٢)</sup> بجيش مستفز مظفر  
 له قدغدا عبد الحميد صروعا  
 ونالوا ذرى الدستور كرها وعنوة  
 فامسى به رب الدهاء مضعضما  
 واقسم لا يألوا مجزم لحفظه  
 مدى العمر والاخلاص في الآلية ادعي



وعاد قدس السم في دسم الوفا  
وحرك آلات الفساد مقنعا  
فثاروا وهزوا عرشه بعد منعة  
فحق عليه ان يمide ويخلعا  
وهاربه الركن الوطيد مقوضا  
ودهوره في حمة الهون مصرعا  
وجاءوا بسطان الوفاء محمد  
رشاد حريا بالاركة ارفعا  
تبوأ عرش اليمن والفضل والتقى  
وشاورهم في الامر عدلا مشرعا  
وعاهدهم عهد الامانة وارقى  
مكينا مدى الايام لن يتزعزعا  
وفازوا من الرحمن بالنصر كله  
ونالوا امانا السعادة اجما  
عليهم سلام الله ماهبت الصبا  
وما فاح زهر في الربى وتضوءا



بني مصر ان الطامنين تقلدوا  
 وداعة احباب ولا تواتوا تصنعاً  
 وقد بسموا عن تاجد المكر والريا  
 ويات نواياهم خداعاً متنوعاً  
 ولان عليهم ملمس الغدر خدعة  
 ونكتاً خفى طي الوفاء ليخدعها  
 ذئاب بدت في جلد حملان بيننا  
 وشدت على وجه الشراة برقاً  
 فهل نستطيع النوم والذئب غدا  
 حريصاً على خطف الفريسة ابوعا



وتبا لابناء هوي نجم امهم  
 يعقونها يوم الكريهة رثماً  
 وقد اسلموها للبلا وغريمها  
 يصفدها في ربة الرق مودعا

تساق الي استعبادها رغم انقها  
 ولم يدركوها بالاغاة منزعا  
 وما نصروها بل تولوا بخشية  
 وما سمعوا منها الضراعة والدعا  
 فيا ام لانبكي على نفسك الاسبى  
 بل ابكى عليهم حسرة وتفجعا  
 فرعديدهم<sup>(١)</sup> قد كان بالامس داعيا  
 الى المجد مقداما الى العز اشجعا  
 وازملهم<sup>(٢)</sup> قد كان في مصر صارما  
 الى الحق بتاراً الى الفضل اقظما  
 واشجعهم اضحى كان يد الهوى  
 قد انتزعت منه الفؤاد الذي وعى  
 وامسى امام الناهضين الى العلا  
 بمصر زعيم الناكضين تسكما<sup>(٣)</sup>

---

(١) الجبان الكثير الارتعاد (٢) الضعيف القوة والعزم

(٣) خيالا وتخطيطا

هو اليوم راض ان يعيش مهانةً  
ومطمحة ان يستكين ويقنعا

\*\*\*

متى تفقه الأحزاب ان اتحادها  
يكون لرد الشر عن مصر امنعا<sup>(١)</sup>  
الم يعلمو ان ارتباط قلوبهم  
طريق الى استقلال مصر لتبعها  
ام اتفقوا ان لا يكون اتفاقهم  
سوى ان نراهم بالتقاطع شرعا<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

فيا ايها المصري جد الى الملا  
وادرك من الاطاع حقا مضيقا  
وسارع الى خير البلاد ومجدها  
واد لها حق الولاء مشفعا

تشجع ولا يثني عزيمتك التي  
نهضت بها خور الضعاف لترجما  
وصابرورابطوا حزم الرأي واقرب  
وجاهر بادلاء الحقيقة مقنعا  
وردد لنا عن منطق الشر حكمة  
اجاد بها القول الحكيم وابدعا  
(إن المرء بالأعمال والفضل بالحجا  
وان ليس للانسان الا الذي سعى

— نشيد وطني —

يا مصر يا ذات الجمال  
روحي فداك من العنا  
هيا اصمدي درج الكمال  
وتسني اوج السنط

يا نفس هي وابرحي  
ركن التقاعد تربحي  
ودعي التكاسل واطرحي  
جنباً خمورك واسرحي  
في روض عرفان الجلال  
واجني السعادة والمنى

\*\*\*

روض المعارف اينعت  
ازهاره وتكلت  
اغصانه وترنمت اطياره وتسلسلت  
انهاره العذب الحلال  
فردى وروضي بالهنا

\* \* \*

يا مصر قد طال المظالم  
والعمر اثنه فني

هيا اصعدي درج الكمان

وتسني اوج السنا



الى النيل

ايا نيل مصر دام واديك مغمورا

وفي صحف التاريخ مجدك مسطورا

ولا زلت ممزوجاً بحب اخي النهي

اميرك عباس برهانه مغمورا

ولا برحت من آل عثمان وصلة

تقرب من مجراك يا نيل بسفورا

وسيف يذود الشر عنك وعزيمة

بظل رشاد انه كان منصورا

في مصر

اشبال النهضة ايقظها

في مصر العلم واغلظها<sup>(١)</sup>

والفتنة فيها نائمة  
لعن الله من يقظها

﴿القول الموزون بلسان حال المأذون﴾  
تمثل اميالا دينثة لبعض مأذوني الشرع اباحوا حرمة  
الدين في سبيل الحصول على حطام فان وقضاء مأرب فاسد  
يا نفس نلت المنى بالرجس والخطل  
وحزت كل الفنى بالزئغ والزغل  
قضيت عمري في حل الحرام وفي  
بز الدراهم سباقا بلا ملل  
افتي بما وافق الدينار مطلبه  
مهما تكلفني في اخرج السبل  
ان لم تطابق نصوص الشافعي الحنفى  
فقي (السعيدين) ما يعني عن الكسل  
وفي شروح قضايا (اشعب) نبذ  
بها ادوج سوق الزور بالحيل



وكل فتياً لها الدينار محتضر  
انعم به من مبيع حرمة (المقل)

\*\*\*

من طلقت بثلاث فهي راجعة  
بفضل رنته في خير متصل  
ان المحلل عندي (كيميا) غنى  
وشرعتي بسوى التحليل لم تقل  
والفرق شتان بين الحل من عقد  
وبين حل به امسيت في علل  
فالحل بالفتح فتح الجيب تحت يدي  
افوز منه بما اقضي به املي  
والحل بالكسر كسر النفس من حول<sup>(١)</sup>  
به الدراهم في حول من الحول<sup>(٢)</sup>

---

(١) من انتقال من حرام الى حلال (٢) في قوة ومنعة  
من القوة على التصرف بها حسب الاميال



يا طالب المقد شمر حل عقدة<sup>(١)</sup>  
 واهطل بدينارك الهتان في الوشل<sup>(٢)</sup>  
 واعلم بانى اري التحليل يصمنى  
 فطلقن كثيراً خشيه الزلل  
 وعد اليّ بدينار تجد عجباً  
 من كل فتيا لذي ماذونك البطل  
 وان تطلق برجمي فذا خطأ  
 وقل ثلاثا لنفي الشك والنخل  
 واعقد زواجا جديدا كي اشتته  
 ما بين منحدر الدينار والقلل  
 والله نزل في آيات محكمه  
 زواج اربعة فاعمل باصر (على)

(٢) الوشل القليل من

(١) يشير الى كيس النقود  
 الملاء وهو اشارة الى زمن الاقلال

وكل واحدة ثلث بطلقتها  
وفي فتاوي سدسها<sup>(١)</sup> بلا وجل  
ونادنا كلما طلقت واحدة  
نحيثك آياتنا وحيًا على رسل  
واستصحب (الرسم) وهأجأ على فرس  
واملاً جيو بك (بالمعلوم) عن عمل  
واذبح لنا بقرة صفراء (فأتممة)  
واطمع نساءك ما يقى من الحمل  
تعش سعيداً وتبلغ منتهى امل  
ولا تموتنَّ إلا فائض الجذل

\*\*\*

ان مت قبلك فاذا كرني بما تركت  
يداي من اثر وانذب على طللي

---

(١) يقول بعضهم تفسيراً للآية (الطلاق مرتان) ان لكل مرة ثلاث طلقات ؟ ؟

— اعداء الخفاء —

يا مصر فيك اناسٌ قد ناصبوك العداء  
 في زى اهل ولاءٍ بثس الولاء رياء  
 يسمون فيك فساداً من تحت ستر خفاء  
 كالود في الجوف اضحى يمتص منه الغذاء  
 اذا الطيب اساء بالطب نال الشفاء  
 أو لا فان افتقار الدماء جرّ الفناء  
 فطهرى النيل منهم يا مصر ترقى علاء

— تشطير قصيدة حافظ<sup>(١)</sup> —

\*( في فيكور هوجو )

( أعجمى كاد يملو نجمه )

انجم الغرب بافق الادب  
 وارقتى حتى غداً مستصحياً

( في سماء الشعر نجم العربى )

(١) شطرت هذه القصيدة غب نشرها في الصحف وقد اطلعنا عليها في ديوان حافظ فوجدنا بها ابياتاً زائدة

( صافح العلياء فيها والتقى )

بمصايح الخيال النجب

طاف في ارجائها مستهدياً

( بالمعري فوق هام الشهب )

( كان مرّ النفس او ترضى الملا )

تهبط الافلاك ان لم يركب

واشمّ الانف او تقضى المنى

( نظماً الاملاك ان لم يشرب )

( عاف في منغاه ان يدنوبه )

حلم نابوليون بعد الغضب

وتعالى عزة عن مرتضي

( عفو ذاك الماهل المقتصب )

( بشروه بالتداني ونسوا )

ان هـ وجو درة في كوكب

علموا لما رأوا احجابه

( انه ذاك العصامي الابى )

( كتب المنفي سطرًا للذي )  
رام يدينه فلم يقترب  
حكمة بالغة تتلى لمن  
( جاده بالعفو فاقراً واعجب )  
( ابرئ عنه يعفو مذنب )  
ان هذا غاية في العجب  
ويده سفاكة تحبو الرضى  
( كيف تسدي العفو كف المذنب )

••

( جاء والاحلام في اصفادها )  
طائشات طي ستر الغيب  
وازحات تحت نير سامها  
( ما لها في سجنها من مذهب )  
( طبع الظلم على اقفالها )  
طابع استعبادها للنصب

سبك الذل على ابوابها  
 (بلاطه خائفاً من ذهب)  
 (جاءها هوجو بشأور دونه)  
 سطوة الملك وفخر الرتب  
 لم تق آماله عن رهبة  
 (عزة التاج وزهو المركب)  
 (ساءه ان لا يري في قومه)  
 رفعة الشوري ومجد العرب  
 لم يزل بالجد يحيي بينهم  
 (سيرة الاسلام في عهد النبي)



(قلت عن نفسك قولاً صادقاً)  
 ليس تمحوه كرور الحقب  
 وهو شعر صغته من ادب  
 (لم تشبه شائبات الكذب)

(انا كالنجم تبرّ وثرى)  
 ميزوا بينهما في الطلب  
 واذا عيب بدا في صيغتي  
 (فاطرحوا تبري وصونوا ذهبي)

﴿ رثاء فقيد مصر ﴾  
 ﴿ المرحوم مصطفى كامل باشا ﴾  
 م مصرُ اصحاب قوادها سهم النوى  
 بأفول نجم المصطفى ليلاً نوى  
 ص صبراً أيا مصر الحزينة بعه  
 ان العزاء بذكره فيما حوى  
 ط طيبى بذكره الشدية واذا كرى  
 عهد الحبِّ ومجدي زب اللوا  
 ف فلق قد قضى جسماً وفينا روحه  
 تروي اوام الظالمين بما روى



ي يهدي الى سبل الرشاد مراجها  
 والليل تنشأه الدجى وهي الصوي<sup>(١)</sup>  
 ك كم ذب عنك لسانه وبراءه  
 صدقا ولم يمسسهما قط التوي<sup>(٢)</sup>  
 ا ابدأ ولم يشبط به العزم الذي  
 من دونه فل الحديد وما التوي  
 م من للماثر في الاواخر بعد من  
 حفظ الزمان له مآثر دنشوا  
 ل لهني على اسد الشري من عزمه  
 تجري به الامال سعيًا والقوى  
 ب بات له بين الجوانح لوعة  
 تدمي اسي والعين تدمعها جوى

(١) جمع الصوة وهي العلامة للدلالة على الطريق

(٢) المحور والوهن

ان كان ( غاريبالد <sup>(١)</sup> ) ايطاليا له  
 حبٌّ فان لمصطفى مصر الهوى  
 ش شيدت له بالمجد ارفع قبة  
 وقلوبنا عرش لها حيث استوي  
 انا رعاة هداة علماً انه  
 ماضل صاحبنا السبيل وما غوى

❦ تشطير قصيدة عنتره ❦

في العليا

( ما دمتُ مرتقياً الى العليا )

فأنا المحيقُ بغمرة الهيجاء <sup>(٢)</sup>

أهوى لها بمهندي متخطياً <sup>(٣)</sup>

( حتى بلغت الى فرى الجوزاء )

( ١ ) بطل تحرير ايطاليا المشهور

( ٢ ) المحيط بشدة الحرب ومزدهجها

( ٣ ) امد لها بسيفي ماراً على الرؤوس

(فهنالك لا ألوي على من لا مني)

حرصاً على شرف سما بمضاء

كلا ولا ارجو مسودة عائي

(خوف الملمات وفرقة الاحياء)

(فلا غضبن عواذلي وحواسدي)

ولا رضين احبتي بولائي

ولا حلمن على اللثيم ترعماً

(ولا صبرن على قلبي وجواء)

(ولا جهدن علي اللقاء لكي اري)

مجداً تمزّز في مناء بقاء

ولا بلغن بهمتي وغزائمي

(ما ارنجيه او يحين قضائي)

(ولا حين النفس من شهواتها)

ولأربان بها عن الفحشاء

ولا كبعن جاحها بمريرة

(حتى اري ذا ذمة ووفاء)

(من كان يحبني فقد برح الخلفاء)  
 فضلي كشمس اشرقت بسناء  
 واقام ذكرى ناشرآ بين الوردى  
 (ما كنت اكتبه عن الرقباء)  
 (ما ساءني لوني واسم زبيدة)  
 ان لم يموقاني عن العلياء  
 كلا وما انا بالمسود سواده  
 (ان قصرت عن همتي اعدائي)  
 (فلئن بقيت لاصنعن عجائباً)  
 تخفي عجائب صفوة العظماء  
 ولا تطلقن بذكرها عبي الوردى  
 (ولا بكنن فصاحة البلغاء)

الوزارة السعيدية

بامصر تيحي عزة وجلالاً

واستبشري فاليوم أسعدُ حالا

هذا علا العباس اشرق بدره  
يجلو الوزارة بهجةً وجمالاً  
بندري (محمد) السعيد زمانه  
فاستقبلي بسعوده الاقبالا  
في عدل سعدٍ في معارف احمد  
في صدق يوسف يستزيدك مالا  
في رشد رشدي يستفيض كياسة<sup>(١)</sup>  
في جد سري ينظم الاشغالا  
في حب نيلك يا كنانة فاصبري  
فستبلغين بهم لك استقلالاً  
هم يعملون بقوة كي تدري  
ما تأملين اليوم واستقبالا  
لا تقنطي ان السياسة خدعة  
وتصبري فسيحسنون مآلاً

وستدركين بحمدهم ما تنشد  
بن موقنين من الاله تعالى

❦ انصار الغواية ❦

سعادة ذي الدنيا قريب منها  
بجدٍ لغنى العلم والفضل يوصل  
ومن دونه عيش البهائم في القلا  
لاسد من عيش الانام واكمل



شقاوة انصار الغواية قد قضت  
عليهم بذل الجهل والجهل يقتل  
اتوا المرحق استذرفوا كل مقلّة  
تمحقر من اعمالهم وتسفيل  
تباهاوا باتيان الرذائل جملة  
ففي كل يوم منهم قام محفل

يفاخر كلُّ تربه بارتكابها  
 كان فعال الفجر <sup>(١)</sup> فخر فأجزلوا  
 فحزبُ الى الملهي وحزب الى البغا  
 وجمعُ الى كرع الخمود يهرول  
 وقد ملأوا اجوافهم بسوائل  
 تخللها سم زعاف يجنل  
 وجمع الى لعب القمار مبادر  
 يجود بما للخير يأبي ويخل  
 على لمة الشكا او البوكر ارتمى  
 غروراً وابليس اللعين يسول  
 فيدخل مملوءاً ويخرج فارغاً  
 يعض بنان الغيظ والدمع يهطل  
 وصوت الدعاة الناصحين مشنت  
 صراخاً بوادٍ فيه ما ليس يعقل

ولا من سميع للدعاء مفكر  
ولا من اخي عقل حصيف يخيل  
واودى بهم كيد التروير فاصبحوا  
وكل بقيد الخزيات مكبل  
\* \*

بآثارهم في جلبه الجبل نسوة  
عما هن اردى في الدنيا وارذل  
يجئن باواع النفاث ما غدت  
سجلات عار فوقهن تسجل  
تبرجن مثل الجاهليات فانظروا  
الى ذات حلي عقلها متعطل  
تراهن في الاسواق يضربن خفة  
بارجلهن الارض والارض تثقل  
وسيان ذات الخدر والبعل انه  
محار من التمييز والحال مشكك



يشف فلم تشعر به برفع الحيا  
 ومن تحت وجه القيصه يُصقل  
 وطرف خبا من قوة السحر نوره  
 فتمشي على درب العمى تميل<sup>(١)</sup>  
 وقد ارسلت ذيل العفاف وراءها  
 يدنسه بالعمر جهل مذيل  
 فحدث بما يلي ضميرك اذ ترى  
 مغازلة القتيان فالحرُّ يُنجل  
 الم تر كيف الغانيات تمايلت  
 فيسبي عقول المغرمين التدلل  
 ولا من شفيح للعفاف يحيره  
 ولا من يحير للشهامة يفصل  
 يباع ويشري العقل والنبل جهرة  
 ويهتك عرض بالشرور مسربل

فتباً لذيالك التمدن ان دعا  
 بنا تردّي في المعاصي ونسفل  
 وسحقاً لهاتيك المظاهر ان قضت  
 على الناس ان يشقوا ويخزوا ويرذلوا

\*\*\*

فيا ايها الآباء هلاً ارعوتم  
 لحالات ابناء لكم قد تعطلوا<sup>(١)</sup>  
 وهلا علمتم انكم بسقوطهم  
 سقطتم اذا ما عن هواهم تحوّلوا  
 فأدوا من الاصلاح حق ابوة  
 فامرهم منكم اليكم موكل  
 خذوا مثل الزّراع والزّرع نابت  
 فاصلاحه رأس النجاح المكمل

\*\*\*

ويا ايها الازواج ابن علام  
 وكيف التفاضي والكرمة تنسل<sup>(١)</sup>  
 وكيف تركتم أمر زوجاتكم الى  
 هواهن والا هواء فيهن نخيل<sup>(٢)</sup>  
 لكم شرف منهن يسي مطأطأ  
 اذا دام باسترسألهن التفعل  
 اقيموا حدود الدين عند نسائكم  
 حدوداً بها الاسلام ازكى وافضل  
 \* \*

ويا ايها الابناء ان اندفاعكم  
 بتيار هاتيك الرعونة موجب<sup>(٣)</sup>  
 ومستقبل الايام في مصر زاهر  
 بكم ان صلحت فاصلحوا وتكلموا

---

(١) تسقط  
 (٢) تهد اخلاقهن وتمود عليكم خبالا  
 (٣) يخيف

ولبوا نداء المصلحين ويمموا  
 سبيلا به اهل الفلاح توصلوا  
 لعمري اذا المرء ارتدى حلة الرضى  
 من الله ان الفضل للمرء موثل<sup>(١)</sup>

هو الله رب الخلق ذو الفضل والبر  
 بديع السماء والارض ذوالنهي والامر  
 سريع لمن جاء السرور انتقامه  
 قريب باحسان لمن جاء بالخير  
 فطوبى لمن يسعى الى نيل فضله  
 وادى له حق العبادۃ والشكر

ان للوالدين حقاً علينا      بعد حق الاله في الاحترام  
 اوجدانا وريانا صفاراً      فاستحقاً نهاية الاكرام  
 كم اذيقا من الصعاب هواناً      في رضانا وجرعاً شرّ جام

كم ليالٍ تقضيها سهاداً . قواماً بنا من الآلام .  
واراداً ولو بروحيهما أن يفديانا وإن تُري في سلام .  
دائماً قائلين عوفيت يا وُلدي تمتع بصحة يا غلامى

### ليلة في التمثيل

إن المغاف سياج عمران الورى  
وهو التمدن تالدا وطريفاً<sup>(١)</sup>  
فبصوته شرف الأبي مكملاً  
يرقى بقمات الفخار منيفا  
ويبدله شرف الخليلع مدهوراً  
يلقى بهوات الدمار حتوفاً<sup>(٢)</sup>



في ليلة التمثيل اخجل ناظري  
عيبٌ غدا في عرفنا مألوفاً

(١) قديماً وحديثاً (٢) جمع الخفف وهو الهلاك

ما ذا رأيت وكل من حولى الى  
 (لوج) منطّي يرمق المكشوفاً  
 لوجٌ تحقره الخلدور وانما  
 ربّلتها وقرّنه تشرّفا  
 ستر الخلدور كثيف ما بين السدا  
 لكن ستر اللّوج رِقَّ شُفُوفاً<sup>(١)</sup>  
 فخذت اليه العين واشتبكت بأل  
 حاظ تطير اسما وسيوفا  
 ترنو الغواني - تُستَفْزِ سرائر ١١  
 فتيان فانهكواهن سجّوفا<sup>(٢)</sup>  
 لم يكفهم كشف العيون فسدوا  
 المنظار فيما ينهنّ كشوفا  
 كل يمثل دوره برشاقة  
 تدع الممثل آسفا وكسيفا

---

(١) جمع الشف وهو الستر الرقيق الذى يستشف ما وراءه  
 (٢) ستوراً

لو انصفت (تسبا<sup>(١)</sup>) لما نمت على  
 (كترين) بل خصت بنا التعنيفا  
 قالت لها لما رأتها خبات  
 (رودلف) في بيت الصلاة مخوفا  
 (انن) ايتها الشريفات اللوا  
 في شيدوا شرقاً لمن وديفا  
 (تحسو اليكن الرؤوس عبادة  
 وتجنن شرّاً في الظلام مخيفا)  
 (تزرين مثلى لا بتدال عفافها  
 وتؤمن أسواق الفسوق صنوفا)

\*  
\*  
\*

( تسبا الممثلة ارعوت من حالها  
 والرجس روع قلبها الملهوفا<sup>(٢)</sup>)

---

(١) اسم لامرأة سميت به رواية تمثيلية مشهورة  
 (٢) في آخر فصل الرواية منظر وقف فيه ممثلة دور تسبا نادبة  
 سوء حظها بحياة الخلوعة وعيش التهلك

أنت لهول سقوطها وهوانها  
فاسترجعت صوت الضمير حروفا  
( قالت انا تلك الممثلة التي  
تجنّي ملذات الحياة قطوفا )  
( هي في الحقيقة نمسة وفؤادها  
يصلى بنيران الهوان صروفا )



إخواننا صونوا الحياة بعفة  
ليس الفتى يسوى العفاف شريفا  
ليس التمدن في التهلك انه  
في الغرب جرّ على العفاف خسوفا  
اخذ النصارى الغرب منا خالصا  
فالجهل في ان نستردّ زيوفا  
وتذكروا للشاعر العربيّ قو  
لا صادقا احيوا به السقيفا



(ليس الطريف بكامل في ظرفه  
حتى يكون عن المحرام غفيرا)  
(فاذا تنزه عن معاصي ربه  
فهناك يدعى في الانام ظرفا

﴿الدين النصيحة﴾

﴿الى الفتاة المسلمة﴾

لك النصيح يا ذات المغاف المسود<sup>(١)</sup>

يصوغ لآلي عقدة كل مرشد

دعي النقص واستهدي بسيارة الملا

وعدي معدات السعادة وأنجدي

حياة اذا استقبلت باب جهادها

بحاجاتها طابت بأعذب مورد

اذا انت قد اصلحت شأنك حظنا

سعيد وان افسدته حظنا ردى

(١) الذى يسود بصاحبه

فلا تنبذني من عادة الشرق منعة  
يصان بها ركن المغاف المشيد  
ولا تأخذني عن امرأة الغرب عادة  
سوى ما رمى منها الاشرف مقصد  
علوم وآداب وترتيب منزل  
وترية الاولاد اعظم سودد  
بمدلول هذا المجد يشرف حسنها  
وليس بمدلول السوار المنضد  
بهذا هي الاولى وانت وراءها  
تجربن ذبلا وهي ترفع باليد  
وليس بتقليد المعى تبليغها  
ولكن بتقليد الكمال فنجدني<sup>(١)</sup>  
لديك من الاسلام كل فضيلة  
يضي بها شرع النبي محمد

---

خذي من جناها وامرحي في رياضها  
وطيبي بعيش من عفاك ارغد  
ولا تربطي مع نسوة السوء صحبة  
تعيك الا ان هديت يوتهتي  
والا انظري في خير نفسك واتركي  
سبيل ظنون الشر في كل معهد  
ونقي من الاتراب ذات استقامة  
فمنها يرى من انت دون تردد  
( عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه  
فكل قرين بالمقارن يقتدي )

\*\*\*

وراعي وفاء الزوج ان كنت زوجة  
وربي صناراً هم رجالك في غد  
بشيء التقى والفضل والنبل ارضعي  
وفي مسلك الدين القويم فرشدني<sup>(١)</sup>

رجالٌ على مقدار تعليمهم وهم  
 صغارٌ يقام المجد من كل أمجد  
 بمجدهم مصر العزيزة ترتقي  
 مراقي شأو الفخر عن خير محمد  
 بأقدارهم يسمو كمال جمالها  
 لارفع مجد الاولين المطوّد<sup>(١)</sup>  
 ويمسي لسان الحال في مصر هانفاً  
 يردد له آيات البشير المفرد  
 زرعت لنا زرعاً فائراً واستوى  
 جناه لام في النعيم المخلّد

— لماذا يافتى الاكياس<sup>(٢)</sup> —

تجود بألاف الدنانير في الهوى  
 وتبخل ان ترضى خيراً بدرهم

(١) الراسخ (٢) جمع الكيس وهو الظريف بحسب التعريف  
 يتخصص ويسمونه (التمدن)

وتعبد عن نيل الملا متأخراً  
وقد قيل ان الفضل للمتقدم  
وتشرد عن سبل الفضائل هائماً  
( الى حيث الفت رحلها ام قشع )  
وتتبع آثار الغواة مضللاً  
وفي طرق المرفان خير مقوم  
وتنفر عن مد اليمين ممضداً  
( لجامعة ) تهديك غير معلم  
وتفتقر عزماً في الجامع نائماً  
اذا قيل هبوا يا رجال التقدم  
وتأبى مواساة العفاة مواطني  
بلاد الى اهرامها انت مُنتمـ  
وتكثر من تزيين راسك ظاهراً  
وباطنها خلواً ونفع تورم  
وتعمن في المرأة وقتاً اذا انقضى  
بدرس كتاب كنت خير معلم

وتركب في سن الشباب تريضاً  
وفي المشي تجديد القوى غير مرغم  
وتمشي على التقليد مشية عادة  
ولو سرت جداً لا فتخترت بأعظم  
وتبقى الى بعد الشروق منوماً  
ولاخير من بعد الشروق لنوم



متى يافتى الا كياس فلنالك غير من  
تمثل في شريء بغير توهم  
وتظهر لي ان الكياس شيمة  
تجمل اخلاق الفتي المتعلم  
وترقى الى شأو الفلاح مدارجاً  
تبلغ آمال المجده الميم  
وترفع بالاقدام مجدك شاعراً  
وتبطل بالتحقيق كذب المنجم

نفثة حزين الى علماء الدين

شددوا العزم بأتماد متين

وانصروا الحق يا هداة الدين

وارشدوا العقل في دياجى التماذي

وادركوا النفس من ضلال ميين

عالجوا القلب بالدواء لعل

اجد اليوم سلوة المحزون

واسعفونا يلسم في زمان

عز فيه دواء داء دفين

ان في الرأس طيش عقل صريع

ان في الصدر روع قلب رعين<sup>(١)</sup>

فاقطعوا الشك باليقين وكونوا

في ظلام الشكوك نور اليقين

من سواكم اليه تركن في الدين

ويقضي حقوق هذا الركون<sup>(٢)</sup>

من سواكم يقوم بالنصح فينا  
وبيث الهدى بلم رهين<sup>(١)</sup>  
انتم قادة النهى في البرايا  
واليكم رجوعنا كل حين  
فانشلوا النفس من رداها وشدوا  
في بحار الغرور جبل السفين  
وانقذوها من الهلاك ومنها  
بلغونا الى المكان الامين  
قومونا على الفضائل إنا  
في ربيع الشباب مثل الغضون  
جرعونا من الكمال كؤوسا  
وامطرونا غيوث فضل هتون<sup>(٢)</sup>  
وانقحونا بطيب علم شدي  
وامنحونا هداية التمكين



واسعدونا بسمي جد لمجد  
واجمعونا الى اتحاد متين

مادمت متبها فمقلك عامل  
بالعلم فاستخدم مواهبه هدى  
اذ انه كالنار موقدة اذا  
لم تنفع من حرها ذهبت سدى



العلم احيى المالمين وكلا  
وانال بالاعمال نفراً او لا  
وهو الذي اهدى العقول بنوره  
والان في سبل الثراء الجندلا  
وهو الذي مدّ النفوس بروحه  
واجلها منه الوجاهة والملا

وهو الذي اولى الحقير مهابة  
 وبني لصاحبه الكرامة موثلا  
 واعز بالشرف الرفيع مكانه  
 واتاه تاج الفضل منه مكللا  
 وافاض في الدول الرقة نعمة  
 فوردن من خير الموارد سلسلا  
 يا مصر هبي واشمخري في العلا  
 فهناك مجدك لا يزال موثلا



— الافراط — وزير الموت الاول (١)  
 جلس الموت ذات يوم محاطا  
 بالحواشي على سرير جهنم  
 ملك طال حكمه في البرايا  
 وله الطوع اينما يتوسم

---

(١) مثل وضعه الشاعر الفرنسي الشهير (فينيلون) عربيه  
 الناظم ووضعه في قالب الشعر العربي ببعض تصرف

اظهر الرأي لاختيار وزير  
 اول يستشار في كل مبرم  
 ويرجي به اتساع نطاق الـ  
 ملك حكماً برأيه ينظم  
 فاني ( بالمرشحين ) وصفوا  
 حوله وهو ينهم يتبسم  
 دارت ( الحى ) دورة تهادى  
 باضطراب في ميلها تقدم  
 بعدها ( قرس <sup>(١)</sup> ) المفاصل يجري  
 راجياً ثم ان يفوز بمنم  
 واتى ( الحرب ) نائراً في هياج  
 اهرب السلم منه جيش عرمرم  
 هؤلاء العظام جاؤا وكل  
 طامع في رضى المليك المعظم

---

(١) داء معروف يسمونه الروماتيزم  
 ( ١٠ ص )

رَجَبَ الْمَوْتَ أَذْبَهُمْ كَمْ تَسْنَى  
فِي الْبِرَايَا لَهُ بَانَ يَتَحَكَّمُ  
يُنْمَاهُمْ يَنْتَقِي أَقْبَلَ (الطَّا  
عُونَ) يَدْوِي وَنَحْوَهُ قَدْ تَبَيَّنَ  
فَاسْتَمَاذُوا مِنْ شَرِّ هَذَا وَقَالُوا  
أَنَّهُ أَصْبَحَ الْوَزِيرَ الْمَقْدَمَ  
لَمْ يَتَمَوْا الْكَلَامَ حَتَّى أَتَى (الْقَهْدُ  
ط) فَكَانَ ارْتِبَا كُهُمْ قَدْ تَجَسَّمَتْ  
نَفْسُهُ الْمَوْتَ قَدْ تَحْدِيرُ حَتَّى  
لَمْ يَجِدْ كَيْفَ يَنْهَمُ يَنْفُسَهُمْ  
ثُمَّ مَا أَعْلَنُوا قَدُومَ الدُّنْيَا  
وَعَجْزُ الْآفَاتِ حَتَّى تَكَلَّمَ  
قَالَ أَهْلًا بِآفَةِ (الْأَفْرَاطِ)  
الْمُنْتَقَاةِ الَّتِي بِهَا أَنْتَهُمْ <sup>(١)</sup>

انت اصل ومنشأ للبلايا  
 كم بعمر بدأت حتي تصرم  
 ياربالي اذا عصمتكم حياة  
 فهو صعب المراس اني تجشم  
 ولهذا انتقيت ذلكم الافراط  
 صدرًا على الوزارة اعظم  
 (بجيت الله)

تشطير قصيدة البستي  
 في الحرّ الكريم ، كلما رنفا  
 (الحر في التحقيق معق ذاته  
 في مرتع من الحلال والحلال)  
 وهو المكمل ان تخلص مطلقاً  
 من رق شهوته ومن كلفاته  
 (ومن اقتنى ما ليس يمكن غضبه  
 متجملًا بابائته) (١) (٢)

وحا الهوى الردى وطهر قلبه  
 منه ووفر جاهداً حسنة ( )  
 فأصخّ لوعطى وانتفع بنصائحي  
 وأبلغ كمال العلم من مرقته  
 واندم على الاسراف في عهد الصبا  
 وأبخل يباقي العمر قبل فواته  
 وأمت بمجدهك قوة الغضب الذي  
 - ثأني المصائب من أذى هفواته -  
 يغنى الملا والفضل ان يبقى كما  
 تحي البصيرة والتقى بماته ( )  
 (والمعنى الذي هو للفتى  
 شأو السعادة يرتقى درجاته  
 والمعنى الذي هو للاخلاق أما عدله  
 من ان عدت الاوصاف خير صفاته)  
 (والاعلم بانهم من كرامة العيش الذي  
 لا يقره الا كماله ترجع الانسان من غصاته

والذل بمد كرامة وسلامة  
يأتى الفتى في الخوف من بنتاه  
(والمرء ليس يخاف من ركضاه  
ويرى التقاعد منتهى نظرائه  
حتى ويرضى بالذلة ديدنا  
الا لَوْ هُنَّ دَبٌّ فِي عِزِّمَاتِهِ)  
(أني يخاف الموت حي عالم  
أَنْ الحقيقَة قُرْبُهُ لَوْفَاتِهِ  
ما زال مدكر الممات لانه  
يستده فضلا مقوم ذاته)  
(لا سيما ووراء ذلك للفتى  
قرب الاله يدوم في جناته  
أُبْدِيَّةٌ لِلصَّالِحِينَ — بَقَاؤُهَا  
عيش رخاء العيش في لذاته)

(من ظنَّ أن فناءه في موته  
ويعيش موفوقاً على علائته<sup>(١)</sup>  
يرجو ويأس لا قرار لنفسه  
فاعلم بأن فناءه بمجائه)

---

حناني لاوطائي وتضحيتي لها  
تقيسي ونفسي يذهبان شجا القلب<sup>(٢)</sup>  
فلا يلم الحر الكريم اذا سعى  
يناضل عنها واللسان أخو اللب  
ومن مات في هذا السبيل مجاهداً  
تمتع بالقرب الرفيع لدى الرب

---

- (١) محبوسة نفسه على جلالته المختلفة لا يحاول تخلصاً من عوارضه  
(٢) الشجا والشجوب بمعنى المم والحزن



﴿ فلاح الطونة ﴾<sup>(١)</sup>

انّ في حرية النفس المنى      اذ بها ترتع في روض الهنا  
واعلموا ان ملذات الدنا      دونها آلام هم وعنا

\*\*\*

قال لافوتين قولاً سلفاً      فيه تذكير لمن قد خلفا  
« عيش حريتمادي شظفاً      لهو خير من رقيق في غنى

\*\*\*

ثم اتلى احسن الامثال عن      مورد التاريخ في ماضي الزمن  
يوقظ النوام من اقصى وسن      ورآها حكمةً من أبقنا

\*\*\*

دولة الرومان كانت سيطرت      حكمها في الارض دهرًا واعتدت  
واستبدت وتغالبت وغلّت<sup>(٢)</sup>      وجنت بالظلم شرًّا مجتني

\*\*\*

كان من بين الذين استضعفوا      قوم نهر الطونة المستهدف  
حلهم منها بلاء مرّ جف      وصلوا من نيرها حرّ الضنى

\*\*\*

(١) الطونة نهر على حدود النمسا ورومانيا ويسمونه (الدانوب)

(٢) ثار ثأر شدتها

عاش فيهم بالفساد المعتمد<sup>(١)</sup> سلب الاموال والهجمات قد<sup>(٢)</sup>  
ظالم اخنى عليهم واستبد بكلا نوعي صغار وخنى<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

هاجمهم ظلم الغشوم المستطيل فراوا ان يبعثوا من يستقيل<sup>(٤)</sup>  
وانابوا عنهم (ماركو أوريل<sup>(٥)</sup>) ليث أهل (روما) الشجنا

\*\*\*

فمضى في عزمة الشهم الهمام ماضي العزم الى حد الحسام  
ليس يلويه عن القصد الحمام آملاً بالخزم يحمي الوطننا

\*\*\*

واتى روما وولى شطره مجلس النواب ينهى أمره  
ثبت القلب وخلي عقره<sup>(٦)</sup> وانتهى منطلقاً حتى دنا

\*\*\*

(١) الحاكم بامر الدولة (٢) قطع وشق  
(٣) الصغار الذل والضمي والخنا جمع خناة وهي النائية والمصيبة  
(٤) يطلب الاقالة من الظلم ومنه (٥) فيلسوف روماني كان  
منشأه في بلاد الدانوب صغيراً وولى الامبراطور به الرومانيه وقتل  
في حرب بين الدولة واهل بلاده  
(٦) اى تركه روعه وخوفه

ضحك النواب من رؤيتهم      قبح ذا الفلاح في اعيينهم  
سألوا عن أي شر مد لهم      يا ترے يدفعه الى هنا

\*\*\*

قادم منظره مستقيح      لابس برده شعر يكبح<sup>(١)</sup>  
وازار القش ما يتشبح      صدره منه تبدئي خشنا

\*\*\*

أعين حمراء هاجت غضبا      فوقها شعر كثيف حجبا  
جر غيظ في الفؤاد اضطربا      ولهيباً في الحشا قد كنا

\*\*\*

لحية في صدره منتشرة      شعرها يشبه شعر القسورة  
شفة في غلظة مستنكرة      تحت اف مثله ترس القنا

\*\*\*

ما بدت منه لديهم دهشة      لا ولم تطرقه منهم وحشة  
بفؤاد لم ترعه هيشة<sup>(٢)</sup>      انه والاسد يفشى العرنا<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

(١) يكشر عابساً (٢) الهيشة دى الجماعه المختلطة من الناس  
(٣) جمع عرين وهو بيت الاسد

وقف القصور في وسط المكان رابضاً مستوفزاً ثبت الجنان  
قائلاً: لي عن بلادي كلمتان فاباحوا فاستهلّ معلناً

\*\*\*

استعن بالله في بدء الكلام يهديني رشداً لتبيين المرام  
فهو أقوى قاهر ظلم الطغاة ومنيع الكيد عن أمننا

\*\*\*

يا بني الرومان هلا تعلمون ان عرش الظلم هوي بعد حين  
يعمل الله الاولى يستكبرون وهو لا يهمل من ظلماً جنى

\*\*\*

اي قانون يجيز الاعتداء ويبيح الظلم مفتاح الردي  
اي شرع يا بني روما غدا يشرع الشر الذي أخنى بنا

\*\*\*

ما الذي فضل عنا جنسكم ولنا قلب ولب مثلكم  
ولنا بالحق ما الذي لكم فاذن كيف استبحتم رقنا

\*\*\*

اتنا ندرك معنى ذا الوجود ونؤدى كل فعل ونجيد  
وكما نحرث ايدينا الصعيد انها تقن فناً متقنة

\*\*\*

اسبغ الله عليكم نعمة كي تفيضوا في البرايا رحمة  
لا لكي تستضعفهم نعمة بأذى معتمديكم يبتنا

\*\*\*

اني حق لكم عند السوي<sup>(١)</sup> مثلنا مكن فينا من غوى  
وارتكبتم شططا ولادوا لا ذاكم غير مقت هزنا<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

ان من اعطيتم الامر له عندنا لم يرع ما ليس له  
كل ما طالت يده اغتاله من فلوس ونفوس وجني

\*\*\*

لا يري الناظر الا باكيا وفؤادا من بلادكم داميا  
ولسانا من خناكم شاكيا ونفوسا قد تولت حزنا

\*\*\*

تركوا اطفالهم صرعى ولا من يقيم شر بؤس وبلا  
اهلهم فروا وأموا الجبلا هربا من ظلمكم مستوطننا

\*\*\*

(١) الغير (٢) الشطط التمادي في مجاوزة الحد قال ولا  
تتداوى مما تصيبوننا الا يفضكم لان الانسان اذا اصاب باذى من  
عدو فلا تسكن نفسه الا الى كرهة ومقته سنة الله في خلقه

فاتقوا يا قوم يوماً هائلاً      قد نراه عاجلاً أو آجلاً  
فيه يندو السعد عنكم آفلاً      و نراكم في شقاء مثلنا



يا له يوم عظيم المشهد      تتجلى فيه آيات الغد  
ويرى الناس انقلاب المحدث      وقوام الظلم بالذل أنحي



فاعلموا ان كنتم لا تعلمون      ان موتاً في حياة لا يكون  
قصروا آمالكم ثم اتركون      اننا في شأننا ادري بنا



قال هذا واثني مضطجماً      طبع سكان البراري قد رعى  
أدهش النواب من قول وعى      صدق تذكير يضيئ السننا



عاقبوا بالعزل من يغضبه      وناالوه الذي يطلبه  
وغدا (ماركو) له منصبه      ثم (بطريقاً) عظيماً اعلنا<sup>(١)</sup>

(١) البطريق لقب الحاكم الروماني وربما بلغ مارك أوريل عرش  
الامبراطورية من هذا الطريق لان المثبوت تاريخياً انه بويج  
الامبراطورية في مدينة (انطونين) سنة ١٦١ ومات سنة ١٨٠ في  
غزوة برايرة الدانوب كما ذكر في الصحيفة السالفة

واقعة حال

يا مستقبلاً هي رجالك

بربك من حوى الادب الاغرا<sup>(١)</sup>

كمالك ينعش القلب الحزينا

تمال وعزني فالحال نكر

ولا تحسب بان سواك كثر

ولا تعتب اذا ما عيل صبر

فلم اسطع مع الجهال صبرا

وتأبى النفس ان ترضى مشينا

فاين دواؤنا والداء نام

واين طيبنا والجراح دام

وما 'بكلامنا برؤ الكلام

وليس هراؤنا الا مضرا<sup>(٢)</sup>

اذا ما طاش سهم المصلحين

---

(١) الحسن (٢) ليس الكلام يرى الجراح بل كثرته تضر  
اذا كان في غير المصلحة

فيا من ينتهي اصلاح حالي  
أبالنقصان تطلب لي كالي  
وبالحسران ترقب لي مآلي  
وذلك مصدر اضمحلال مصرا  
وقصوى ما يروم الطامعون  
وفند والله زاد الطين به  
وحط الدهر فوق الداء عليه  
يجيء لنا بها من كل مله  
فان تمصى العيون لذاك عبرا  
فتلكم عبرة تسمى الميونا  
على الملهى الانيق عرجت شناعه  
اربح النفس من نصب الصنعا  
وشمس العصر تسترعى وداعه  
يسيل شعاعها في الافق تبرا  
يودع حنبا في الغرب حينا  
تخفد جنباً معي فوق الرصيف      وسلّ النفس بالنظر اللطيف



وأطربها بهذا الحسن المنيف  
ففي اللحظات ما ينفيك عمرا  
هبات قد نحاولها سنينا  
فهذا النيل باسم الله جار  
تسابق جريه فيه الجواريه  
فيودعها الشواطئ وهو سار  
باشواق مضى ليضم بحرا  
كما ضم الصبي أبا حنونا<sup>(١)</sup>  
واشجار بها الاطيار غنت  
وازعجها الذي يجري فجنت  
وعاودها الحنين شجى فحنت  
لنفحات النسيم فقال سرا  
كفى شجواك والتزى السكونا  
فبيتنا كنت في هذا الشعور  
اذا يفتي يسير على غرور

---

(١) اشارة الى انهضاب النهر في البحر

والقى جانبي رحل المسير  
وضج فانهاك ( الجرسون ) سيرا  
وناوبه من ( الوسكي ) جنونا  
وفي حركته الشيطان غره  
فيقفز فوق مقعده كهره  
وناهيك الفتى ملك ( المعره )  
يظن بانه يزداد فقرا  
اذا ما ازداد بالصبا هونا<sup>(١)</sup>  
واقبل بدمه شيخ كسيح  
خيث الشكل مضطرب قبيح  
وجي قاتلا هيا نسيح  
بحانات الحسان لعل بدرا  
نجاذه الكؤوس ويرتضينا  
فناوله الفتى كأسا دهاقا  
وقال وعدت انتظر الرفاقا

وهم ظرفه نصحبهم وقافا  
الى ان ينشد القمري فجرا  
ونحن على الاراتك منعمينا  
وجاء (محزق) مثل الاباله  
وأخرجت الافواق حاله  
واربعة تسيمهم النذاله  
تراهم هيبا يجدون عهرا  
كانهم الحمير (مسومينا)<sup>(١)</sup>  
أدير بهم سباط من كؤوس  
لكم في مصر يخطف من قوس  
جلوها كالمرائس في شمس  
اذا ما اللب طار لمن سكر  
نزلن وأنزلت معها للنونا  
ولا تعجب لقمطهم جهازا  
فاهل النى لا يجدون طارا

---

(١) الحمير المسومة المعلقة للركوب وهى المظله وهؤلاء كذلك  
(١١ ص)

ولا يغشوت سوتهم ستارا  
وقالوا من أتى (الشيء) جهرًا  
جواد قد حوى فضلاً مكينا  
وبينا ينعمون بطيب خمره  
وكف الغر تنثر كل بدره  
إذا بفتى لهم التى بنظره  
على (سيارة) تطوي المرا  
وقال ألا ترون بها (رُجينا)  
فضجوا بالتنزل في هواها  
وقالوا لا نرى أبدا سواها  
فتاة بالمحسن قد حواها  
جمال يستي هارون سحرا  
وما روت أصيب به فتونا  
وحطَّ برحله (الموت الأول <sup>(١)</sup>)  
ومنه ترجل السيف الطويل

ونحو بني الهوى امسى يميل  
يجر نجاهه في الزهر حبراً  
وترعاه قلوب الماشقين  
واذ عين الفتى وقعت عليها  
تلاشت نفسه ولها اليها  
وكاد يخر اسفل انحصيها  
ونار هواه بالاشواق حرقى  
تهيج في الحشا داء دفينا  
فجاءت نحوه تمشي دلالة  
وهزت فوق طرفها هلالا  
فبادأها التحية والجلالا  
وجاذبها الحديث يفيض بشرا  
وقال علام صبيك تهجريننا  
الى مـ المجر والايام تشوي  
ودون وصالك الا كباد تشوي

بنار البعد منك واين سلوي

وعهدي في المحبة ان ذكري

هواك على الفؤاد ربت حيننا <sup>(١)</sup>

تعالى نجتلي بالوصل كأسا

ونظر دمن سعود الوقت نحسا

ولا تخشى من اللوام بأسا

فقد اضرمت في الاحشاء جرا

بهجرك مذنايت وقد بلينا

واجلسها بجانبه برقه

ولاطفها وجاذبها ( برقه )

وقاض يثها بالوجد شوقه

وجرهما الحديث واي مجرى

باسفل من طريق الاسفلينا

وبعد البت في أمر بتات

ليقضوا عندها طيب البات <sup>(٢)</sup>

---

(١) ربت بمعنى زادت (٢) البات بمعنى الميت

أقلمهم الهوى ركب الفواة  
وجاء بهم مكانا مستقرا  
لاهل البني ثمة يعمهونا  
فواأسفي على امثال ذاكنا  
اضلهم الفرور وهل أتناكا  
حديث الناصيين له شباكا  
جنوا بالبذل والتضليل شرا  
وقد خسروا به دنيا وديننا  
عصابة شرّة من كل غر  
يؤلف بينهم طاغوت شر<sup>(١)</sup>  
ويقطع في خلافتهم بضره  
وان الشر يخلف منه شرا  
وهم بضاللم لا يشعرونا  
شياطين مقمصه بائس  
أحاطوا بالفني مثير امس

---

(١) اسم للشيطان ورأس كل ضلال

ووثوا يوم ادبر إثر نحس  
وأصلاه الهوى ذلاًّ وقرا  
واشبعه ببش الفلسينا  
فيا مستقبلا هي رجالك  
وحسن ان اردت لمصر حالك  
وطهر من قائصنا جمالك  
وبشرنا بحسن الحال بشرى  
تطيب لها قلوب المشفقينا  
ويا اخواننا ابناء مصر  
اقيموا حدة هدى الله أمرا  
ومدثوا فوق بحر الجهل جسرا  
من المرفان واستبقوه مرا  
الى بر السلامة مفلحينا





﴿ التدخين والشراب ﴾

يأليت تنفع ( ليث ) بعد تفاذ ما  
أبلي الجسوم بدخنةٍ وشراب  
مم يقطع في القلوب نياطها  
فتجنبوه يا أولي الالباب

﴿ تشطير لامية ابن الوردى ﴾

( اعتزل ذكر الاغاني والغزل  
واجتنب رجس الملامى والخلط  
واقن الفضل وصاحب اهله  
وقل الفصل وجانب من هزل )  
( ودع الذكوى لايام الصبي  
فهي ذكوى عهد خصب قد محل  
واعبر بالشيب واكرم وفده  
فلايام الصبا نجم أفلن )  
( واترك الفادة لا تحفل بها  
فهي أشراك لمهواة الزلل

واطلب المجد بعزمٍ رابط  
تمس في عز رفيع وتجل  
( واقتكرفي منتهى حسن الذي  
سوف تبكيه على عافي الطلل  
واذ كر الدهر اذا بلغت ما  
انت تهواه تجد امرا جل )  
( واهجر الخثرة ان كنت فتى  
انها يا صاح مدعاة الخجل  
تصبر<sup>(١)</sup> الجئمان والعقل مما  
كيف يسمى في جنون من عقل  
( واتق الله فتقوى الله ما  
خلفت في نفس حاديا وجل  
وهي بالاخلاص في الاعمال ما  
حاورت قلب امرئ الاوصل )

( ليس من يقطع طرقاً بطلا  
 بل ولا من سل سيفاً وحمل<sup>(۱)</sup>  
 لا ولا ذو قوة مستكبر  
 انا من يتقي الله البطل<sup>(۲)</sup>  
 ( كتب الموت على الخلق فكم  
 كل يوم من نفوس قد نسل<sup>(۳)</sup>  
 سيفه في الناس كم أبلى وكم  
 فل من جيش وانفي من دول  
 ( اين فرعون وكنعان ومن  
 بطشه اضحى به ضرب المثل  
 اين اسكندر او كسري ومن  
 ملك الارض وولي وعزل  
 ( اين من سادوا وشادوا وبنوا  
 هذه الآثار فينا لم تزل

---

(۱) ای وغدر و خان (۲) نزع و سقط

اين من قد عمروا من قبلنا  
هلك الكل ولم تنن القلل)  
(اين أرباب الحجى اهل النهى  
اين من بالز في الماضي احتفل  
اين آل الفضل ابناء الملا  
اين اهل العلم والقوم الاول)  
( سيعيد الله كلا منهم  
يوم يطوي الارض طياً بالاجل  
ويقيم العدل فيهم منصفاً  
وسيجزي فاعلاً ما قد فعل)  
أي نبي اسمع وصايا جمعت  
خير نصيح برى الفضل اتصل  
واحتوت آياتها من ناصح  
حكماً خصت بها خير الملل )  
( اطلب العلم ولا تكسل فما  
اقرب المجد لمن فيه اشتغل

واجتهد ان تخول النفس قد  
ابعد الخير على اهل الكسل )  
( واحتفل بالفقه في الدين ولا  
تغزله فهو نعم المحتفل  
واصرف الجهد لعلياه ولا  
تشتغل عنه بآمال وخول )  
( واهجر النوم وحصله فمن  
يسهر الليل به المجد ينل  
من يجد السعى يستثمر ومن  
يعرف المطلوب يحقر ما بذل )  
( لا تقل قد ذهبت ايامه  
انما الحزم تقيض للفشل  
فاستقم واصبر وسر واطلب تجد  
كل من سار على الدرب وصل  
في ازدياد العلم ارغام المدى  
وبه ذو الفضل بالعلياه حل

فكمال المجد ادراك المنى  
وجمال العلم اصلاح العمل  
(جمل المنطق بالنحو فمن  
احسن الصرف اجتلي حسن الجمّل  
واصلح اللفظ باعراب فمن  
يحرم الاعراب بالنطق اختبل)  
(وانظم الشعر ولازم مذهبي  
نحو غزل العلم فيه لا الفزل  
وانشد الآداب والأخلاق بل  
في اضطرار الرشد لا تبغ النحل)  
(فهو عنوان على الفضل وما  
أجمل القول اذا الشعر انخل  
وهو درّ صانه النظم فما  
احسن الشعر اذا لم يتنزل  
(ملك كسرى عنه تغنى كسرة  
وعفاف النفس أغني وأجلّ

فمن الدنيا كفافٌ منعمٌ  
وعن البحر اجزاء بالوشل  
( اطرح الدنيا فمن عاداتها  
غدر من يرغب فيها المتصل  
طبعها النكت ومن حالاتها  
تخفص العالي وتعل من سفلى )  
( عيشة الراغب فى تحصيلها  
صاعد فى نازل اين اتقل  
وحياة الحرص ضحك مثلها  
عيشة الجاهل فيها او اقل )  
( كم جهول بات فيها مكثراً  
يتملى بالفتى اثنى نزل  
كل يوم منعم مستريح  
وعليم مات منها بالعلل )  
( كم شعاع لم ينل منها النى  
ولرجل الدهر امسى يشتعل

لم يجد فيها سوى طول الاسبى  
 وجبان نال غايات الامل )  
 ( فترك الحيلة فيها واستتم  
 واستتم في الرزق بالله الاجل  
 والزعم الاخلاص والصدق اتبع  
 انما الحيلة في ترك الحيل )  
 ( لا تقل اصلي وفصلي أبداً  
 فشریف الاصل بالفعل اشتمل  
 فاعمل الخير وقل اصلي [ أنا<sup>(١)</sup> ]  
 انما اصل الفتى ما قد حصل  
 ( قد يسود المرؤ من غير أب  
 ودعى<sup>٢</sup> الاصل بالشر انخذل  
 فبفضل الجد ادراك المنى  
 وبحسن السبك قد ينفي الزغل

---

(١) اى اذا سالوك عن احالك فانتخر بنفسك فى عمل الخير وكن  
 به اصلاً لمن سيجى من نسلك



أما الورد من الشوك وما  
من سوى النحل أتى خير العسل  
ويجئ التبر من ترب وما  
ينبت الثرجس إلا من بصل  
(قيمة الانسان ما يحسنه  
بسادا لريث او وثب العجل<sup>(١)</sup>  
كل ما يعمل محسوب له  
أكثر الانسان فيه أو أقل)  
( بين تبذير وبخل رتبة  
هي خير للفتى حيث اعتدل  
واعتدال الرأي بعد غهما  
وكلا هذين ان زاد قتل )  
( ليس يخلو المرؤ من ضد ولو  
طال ان يسكن في برج الحمل

فهو لا يسلم من عدل وان  
حاول العزلة في راس جبل  
(دارِ جارِ السوء بالصبر وان  
لم يقد فانصح لردع يحتمل  
واذا لم يستقم بالنصح أو  
لم تجد صبراً فما أحلى النقل)  
(جانب السلطان واحذر بطشه  
انما السلطان من عنه استقل  
واذا كان اضطرارا قربه  
لا تمناد من اذا قال فعل)  
(لا تَلِ الاحكام ان هم سألوا  
ان تولى واعتبر بمن رحل  
وابتعد عنها تفز مهما رجوا  
رغبةً فيك وخالف من عدل)  
(ان نصف الناس اعداء لمن  
في قضاء الحكم بالحق استدل

(ليس ينجو من قلام عاقل  
ولي الاحكام هذا ان عدل)  
(قصر الآمال في الدنيا تفرز)  
فاقتناع النفس يوليك الجذل<sup>(١)</sup>  
لا تكن في مال غير طامعاً  
فدليل العقل تقصيرُ الامَلِ)  
(غِبْ وزر غباً تزد جابن  
خفف الزورَ قمي داعي الثقل  
وزد الشوق بقلبك فمن  
أكثر الترداد اضناه المأل)  
(لا يضرُّ الفضل اقلال كما  
في خسوف البذر لا يهدي زحل  
والغنى لا يفضل العلم كما  
لا يضرُّ الشمس اطباق الطفل)  
(خذ بنصل السيف وأترك غمده  
وأترك القوَال واصحب من فعل

واجعل الاعمال للفضل صُويَّ  
واعتبر فضل الفتى دون الحُلل  
(حبك الاوطان عجز ظاهر  
ان غدا قولاً وما بالفعل دل  
واذا لم تلق فيها ناصراً  
فاغترب تلق عن الاهل بدل)  
(فيمكث الماء يقي آسناً  
وخول النفس في الدنيا أقل  
واجتهاد المرء مرقة الملا  
وسرى البدر به البدر اكتمل)



— حديث ست الدار <sup>(١)</sup> —

اشهي لديّ حديث ست الدار  
 من رشف عذب السلسيل الجاري  
 يا بنت من عقدوا لواء العلم والا  
 آداب واتخذوك خير شعا  
 ابدت من مكنون صدرك حكمة  
 امست على علم الهدى كالنار  
 لك من فتاة في الحجاب مصونة  
 عقدُ الثناء مرصع بدرار  
 لا تحسبي ان الحجاب يعوقني  
 عن ان اطالع طيب الاسفار  
 او ان احاول كل ما من شأنه  
 تهذيب نفسي او نظام الدار

(١) هذه القصيدة نظمت بلسان الصغيرة حكمت كريمة صاحب  
 الديوان وشرحت بأحد اعداد الجريمة الغراء رداً على قصيدة للسيدة  
 ست الدار محمد تشكرها فيها على وطنيتها

لا فرق بين تكشفي ونحجي  
 ما دمت مقصية طريق العار  
 لكنني اخترت الحجاب صيانةً  
 لا كون في امنٍ من الاغوار  
 إني اري خلع المذار حقارةً  
 ما دام تحقيري بخلع عذارى  
 وأبت أبوة والدي ان اكتسي  
 ثوبا يجاذب سافل الانظار  
 ان الفتاة اذا بدت في ساحة  
 سرعان ما تُقْفَى بوحش ضار  
 هي اخته في الاصل لكن نفسه  
 باتت طريدة جهله بفقار  
 امسى يطارحها حديث سفالةٍ  
 ونذالةٍ وجهالةٍ وصفارٍ  
 حتى اذا بلغت منازلها غدت  
 بقرار دارتها بغير قرار

فاني له مني الشناء موفر  
عرضي يُعلمني قهي الابرار  
هذا اجل مناي والدنيا به  
ازكي لنا يادرة الاطهار  
فتقبلي مني السلام وعززي  
رايبي بتشجيعي لصون فخاري  
بيني وبين سنالك بسد شاسع  
لكن قلينا بخير جوار  
اتلو سطورا في قوادك نظمت  
بلائي الآيات والاشعار  
ان الحياة رخيصة في خدمة ال  
أوطان تعلوها يدُ الاحرار  
اعظم بنفس لا تذلل لشدة  
في حب مصر كنانة الجبار  
بلد الجمال من الكمال الى الملا  
مهد الكرام وابدع الامصار

حسدوا نضارتها فسال ضياؤها  
ذهبا اهاج مطامع الاغيار  
وتخاطفوه بقوة ولنا الترا  
بُ ونيلنا وخلاتق الاخير  
والصبر منها والثبات سليقة  
فينا وللسماد خير مدار  
فليق ماء النيل فيه حياتنا  
وبه نحمد ثروة الايسار  
ولينصر العرفان صف جهاذنا  
نبلغ به مرجوة الاوطار  
وليحمها ذود البنين اولى النهى  
من غيلة الاطماع والاشرار  
ولترق مصر بهم لمجد تالد  
ولتخط في شأو الملا بفخار  
ولتبلغ الآمال باخلق الذى  
عرف ابن مصر به مدى الادهار



ولتستقم حالُ الكنانة بعد ما  
سبئت بجهلٍ في طريقِ عثار  
وليأت يومَ سعودها وليتمد  
يوم النحوس بليلةِ الاكدار  
وليتق الله المسيء الى بني  
مصرَ الوديمة زنة الاقطار  
وليتبع حُكَّامُها حكمَ الاولى  
جعلوا الفضيلة رائد الافكار  
وليتحوا نحو الامجد من مضوا  
وجميلهم في خالده الاخبار  
الله ذو الحسنى يوفقُ مثلهم  
لتساس امتنا بخير كبار  
ويمدنا بالجد في سُبُل الهدى  
ويقودنا لمطالع الانوار  
وزيدنا بالاتحاد سعادةً  
لنعيش بالاخلاص في استثمار

مارددت شعري بنات عشيرتي  
وشدته ذات الطهر ست الدار

هو العلم فاعلم انه الامل الفرد  
لمجد حياة الناس والسؤل والقصد  
تري أهله في نيل مغناه سهداً  
يحدون للعليا وخذلهم الجدة  
وقد علموا ان الحياة بدونه  
مئات وسمى المرء في كسبه رشد  
وأوا ان ما من امة ترقى الى  
فري الفخر الا والعلوم بها المجد

بيت القصيد

( في سعي المرء )  
( على المرء ان يسمى الى الخير جهده )  
وليس عليه ان يتم المقاصد )

علينا بان نسعى اليه وانه  
هو الجد بالعلياء حيث المحامد  
علينا بان نسعى لحفظ حقوقنا  
من السلب ان الحق بالمطل فائد  
علينا بان نسعى الى المجد جهدا  
وشيمتا بين الانام المتعاضد  
علينا بان لا نجعل الخوف رائدا  
لآماننا فالخوف للذل قائد  
علينا بان لا نضعف العزم ان رمى  
حمانا بسهم القدر طي الخفا عدو  
وان لا تقصر في النضال بهمة  
عن الوطن المحبوب والحزم رائد  
وان لا ندع رهط الخديعة كامنا  
يكيد لنا — ( ان الوفاق مكائد )  
وان لا ندرهم يهضمون حقوقنا  
وكل فتى منا لدى الحق جامد

وان تنبّه في السير والليل حالك  
فقد نُصت من كل صوبٍ مصاددُ  
وذو مأربٍ خلفَ الكامنِ جاثمُ  
وشيطان انسٍ في التصيدِ ماردُ  
فلا تأمنوا يا قومَ لينِ شراكه  
فتلك مراميه عليها شواهدُ  
وقولوا له انا رجالٌ نيقظوا  
وان لذيد الصيد في البحر شاردُ  
ولا تنصبوا في (المدّ) قلوبكم مزبدُ  
ولو كان بعد (الجزر) صبحت موائدُ  
وان كان صيد البرّ في مصر قصده  
فقد طار ذياك الحمام المعاندُ  
الا ان هذا الشعب اصبح واعياً  
الى غاية استقلاله فهو ناشدُ  
مقاصدُ اهل السوء سلبُ نعيمه  
(وليس عليه ان تمّ المقاصدُ)

---

- حديث العمدة -

يا عمدة في البلد	اقرأ حديث العمدة
في مطلب الإصلاح خذ	نصح الحكيم الرشيد
مستهدياً بحكمة	تجلبو حدود الرشيد
وكوكب المدل الذي	يضيء نهج المهتدي
واسلك طريقاً ينتهي	الى بلوغ المقصد
طريق كل مصلح	مواصل مجتهد

\*\*\*

انت الرئيس المتقي	عن الملا لا تحمد
كن للاهالي قدوة	في جدك المطرد
وكن لهم خير أخ	في الثائبات العود
وانهل بهم من مورد	تراه اشهى مورد
لا تحملن حقداً لدى	اساءة وتعتدى
وكرر النصيح وكن	خير دليل مرشد
وامح المداوات التي	تأتيك بالحال الردي
فكم وكم من حادث	منها آتى بالنكد

واحرص على الامن الذي ان لم تولها يفقد  
وان في استنباه بقاء عيش رعد

\*\*\*

اذا شكا مستصرخ مظلمة من احد  
فلا تدع بينهما بابا لكيد الفساد  
ولا تذر مهلة شكاية المضطهد  
فالشر من اوله ان لم يزل يعدد

\*\*\*

وان دعا مسترحم بادر له بالمدد  
واحن عليه عاطفا بسانحات السند  
منشطا مشجبا بعزيمة المتحد  
مواسيا برحمة مشددا بالعضد  
حتى تراه ناهضاً من شر خور المرقد  
يسمى الى مزرعة بامل مجد  
ممتلئاً بقوة وهمة لم يقعد  
هناك حسن ناطق بمحمد رب سرمد

من حقل قح كم حوى	من سُنبلٍ كالـمسجدِ
وغيض قطن زاهر	كالدر في زُمردِ
وغصن دوح راقص	بالبلبل المقرّدِ
ومن نسيم منمش	روح الكثيب الموجدِ
ويبتُ الآمال في	نفس الوهين المجدِ



وكن شريف النفس لا	تطمع بـمال وازهدِ
واقض بحق ظاهر	منزهاً لا تحقدِ



تباً له من عمدةٍ	برشى والا يعتدي
بعداً له من سارق	جزاؤه قطع اليدِ
اياك تحذو حذوه	في اكل جمرٍ موقدِ
مستمرّ في جوفه	مضطرم للابذِ
وعف تنتم رضى الرب	ب واهل البلدِ
وانجز لهم حاجتهم	بالساعد المعضدِ
وحثم للجد في	اعمالهم بالسددِ

باجمعا	اشتاتهم	بالاتحاد	السعد
من حارث مجتهد	مرابط	بالجلاد	
وزادع	مثار	لنيل خير المحصد	
وحاصد	محصل	في حقله لم يكسد	
ونازع (الدودة) من	قطن به يسر غد	بشرها	المولد
ومانع	انتشارها	وسهمه	المسند
ودافع	احتلالها	ونحسها	المهدد
وحرها	ومرثها	فهي جنود اللدد	
يقول ان اهلها	تمسي بفتك مهلك	وتقتدي بالكمد	
رب قنا من شرها		ومن بلاها الرعد	



وانهض بمشروع النقا	بات الجليل المفرد
تنج به الثروة من	شر الربا المبدد
ويرجع المال الى	ابناء مصر الشرذ
فمصر بعد (أزمة)	في ذمة المقتصد



فسرّ بها نحو الملا وفي رباها فابجد  
تمش سعيدا رابحا ممتا بالسود

— الملاء —

صاح انّ الملاء كمالٌ وفضلٌ  
وعلوم وعزّة واعتصام  
شيم زان بردها من نحت  
بأياديهِ في الملا الايامُ  
وتجلى بنورها فاستنارت  
بعمالي كماله الاقوام  
شيم ترقى باحسن ذكرٍ  
يتسامى به الرجال العظامُ  
تخذوها خلاقم في الممالي  
وتملوا طرقها واستقاموا  
يا بني مصر ان هذا طريق  
مستقيم به ينال المرام

فاسلكوه الى الامام تقوزوا  
بالاماني حيث طاب المقام  
أمم قبلنا سعت باجتهاد  
واعتصام في نجدها لا تضام  
تخذوا الفضل والعلوم سراجا  
حيث منها استنارت الاحلام  
بذلوا المال بالكثير فنلوا  
ما تمنوا بالعلم وهو امام  
خافقوا اثرهم فا فاز غر  
لا ولا يفلح الكسالى النيام  
ولكم من لسان مصر ثناء  
وعليكم في الناهضين السلام



﴿ نظرة في الاكوان وكلمة في الانسان ﴾

كل شيء في مجمع الاكوان  
حكمة راضها حكيم الزمان  
كلما ازددت بالتأمل علماً  
ادهشتني بدائع الاتقان  
أبصرُ الارض وهي جرمٌ صغيرٌ  
عظمتها جلائل الاحسان  
كللتها يد الطبيعة حسناً  
من خفيٍّ وظاهر للعيان  
من محور سحيقة قد تعالى  
موجها كالجبال في الوديان  
ونهور شبه الافاعي تسعى  
في الفيافي للتلقي البلدان  
ورياض قد نمت بنفصون  
زاهرات والورد والاقحوان  
(١٣ ص)

ومروج من سندس وغياض  
قسمتها مسارج الحيوان  
وطيور سباحة في فضاء  
واسع رددت صدى الالخان  
وسهول مديدة وجبال  
شاخات على مدي الازمان



حولها دار في الفضاء هواء  
غيرته تغيرات الألوان<sup>(١)</sup>  
من ربيع بديع زهر لصيف  
ينضج الزرع حره النيرانى  
لخريف مقلب لشتاء  
بارد ماطر كثيب المكان  
ولكل على الطبيعة تأثي  
ر عجب يحار فيه يانى

وارى الشمس والكواكب تجرى  
 حولها وهي مركز نورانى  
 ومع الارض اين دارت هلالا  
 تابعا دار حولها يجريان  
 ونجومها لها عوالم شتى  
 بعثت مثل لؤلؤ وجمان  
 بعدد ما شاسع فتبدو صفارا  
 وهي كبرى فسيحة الاركان  
 ان منها من فاقت الشمس جرما  
 بالوف بعيدة الدوران

\*\*\*

تهت في عالم الخيالات حتى  
 خشيء الطرف خشية الافتتان  
 برتني عجائب الخلق لكن  
 اعجب الخلق خلة الانسان

رَكِبَ الجِسمَ في عِظامٍ ولحمٍ  
ودماءٍ في العرقِ والشرِيانِ<sup>(١)</sup>  
هو كَوْنٌ في ذاتِهِ من هَيولٍ  
وبروحٍ من صِورةِ الرِّحمانِ  
سَيطرتهِ مواهبُ العقلِ في الا  
رضِ فامسى مطوِّدُ السلطانِ  
فهُوَ (حُرٌّ) اِنْ كانَ خيراً خَيْرٌ  
أَوْ فِشراً يَمُودُ بالخِسرانِ . .  
ادركَ العلمُ بَعْدَ طَولِ اِختِبارِ  
انْها حِكمةٌ عَظِيمُ الشانِ  
لَمْ تَزَلْ مَطْمَحُ الشُّعورِ وذِكري  
في السَّماءِ والارضِ في كُلِّ آنِ

\*\*\*

---

(١) العرق للدم القاسد والشریان للسليم

ايهذا الانسان فكر قليلاً  
وامحُ هذا الغرور بالايمان  
ما لهذا الضلال ترغّب فيه  
نازعاً عنك حلة الشكران  
أجلى الله خلقه لك تنمو  
دعرتها نضارة الوجدان  
حطاً منك سوء ميلك حتى  
لوثها الشرور بالادران  
علم الله ان ضعفك قدماً  
قد تهادى عليك بالكفران  
ثم اولادك رحمة من لديه  
كي يكون الجزاء بالميزان  
ارسل الرسل بالارشاد دعاة  
وهداة بالملم والتبيان  
مثل نوح ابي السفين وابرا  
هيم ذي القرب ثم موسى الذاني

ثم عيسى وبعده خاتم الرسـ  
ل جميعاً محمد المدنانى  
جاء كل مبشرا ونذيراً  
بكتاب يضىء بالعرفان  
فكتاب التوراة ذكر قديم  
ككتاب الانجيل والفرقان

\*\*\*

ايهذا الانسان ان ترع فرضاً  
واجباً نجو مبدع الاكوان  
ثم اديت نحو غيرك خيراً  
فلك الخير دائماً في الجنان

— اسرار الخلقه —

دقائق سر الخلق في البر والبحر  
تم بشكران المهيمن في شمرى



فهذا نبات شق بطن الثري له  
خصائص شتى غير معروفة السر  
وسمط حباب <sup>(١)</sup> نضدة يداخفا  
بقبة ينبوع تفجر من صخر  
وعشب يغطي السهل غصبا كانه  
من العبقري الحمر <sup>(٢)</sup> والسندس الخضر  
وفي ذروة الطود الشموخ بقمة  
تلوح في عرض الفضاء (أرزة) <sup>(٣)</sup> المطر  
هي الدوحة الفيحاء عالية الذرى  
معطرة الآفاق غالية القدر  
تسامت بجلباب من السحب ناصع  
لتقرب من باب السماء على طهر

---

(١) عقد منظم بفقاقيع الماء (٢) ضرب من الهبط الفاخره  
(٣) شجرة عظيمة تنبت بروس الجبال

وترفع اعراف <sup>(١)</sup> البخور وسيلة  
الى خالق الاكوان فواحة النشر  
وفي ساحل الموج الصفي حشائش  
لها صورة التيروز في صفحة الدر  
ومن عذب منطوق النسيم وضربه  
تردد انغام الصبا دوحة الجوز  
فتنشر في الغابات لحن صفيها  
على عزف موسيقى الطبيعة والنقر  
وانصت لاشجار الصنوبر جاوبت  
على الكشْب القفرا صدى زفرة البحر  
ورجع شكايات العواصف كلما  
تقابلها الامواج باللطم والزجر  
ولطف ابتسامات الطبيعة بكرة  
وقد اشرقت شمس السعادة والبشر

---

(١) جمع عرف وهي الرائحة الطيبة

وسر مناجاة النسيم عشية  
تجلى على صافي الاديم سنى البدر  
فكم صورة من كل شكل مهذب  
جدير باعجابي وحي مدى العمر

— على شاطئ البحر —

أترأه بحراً ام اديم سماء  
فكلاهما في زرقة وصفاء  
وكأنما رُتقا باطراف المدي  
رتقا يكذب نظرة الزرقاء (١)

\*\*\*

فانظر الى الامواج وهي رواقص  
بشواطئ رملية جرداء  
والغاب منتشراً بطول ضفافها  
وظلاله المتشورة الشياء (٢)

(١) زرقاء ليعامة المشهورة بمحنة النظر والرتق الالتصام (٢) على تقدير وانظر الى الغاب وظلاله وشيب الظلال ما يتخللها من شعاع الشمس على الرمال.

متلافا بين الفصون بهاؤها  
تحت انعكاس القبة الزرقاء <sup>(١)</sup>  
والى سناشمس الاصيل وضوءها  
تبرئ يكلل فضة الداماء <sup>(٢)</sup>  
وكأنها ملك ترجل عن جوا  
د النصر بعد تنفس الهيجاء  
وارجع إلى أفق الشروق بنظرة  
تبصر جمال [الصخرة البيضاء] <sup>(٣)</sup>  
رُفِعَتْ عن الارض البسيطة وارتقت  
مُتَنَ الهواء بقوة علياء  
هذا هو القمر المنير وقد علا  
عرش الجلالة نائب الجوزاء  
واقبل الى شطر الشمال ترَ المجا  
ثب مدهشات تحت عين الراثي

---

(١) السماء (٢) البحر (٣) اشارة الى القمر وهي من الاوصاف  
مقابلة يصفه بها شعراء الافرنج

تطفو على اللوج النقي غمامة  
 من ارجواني السديم<sup>(١)</sup> وماء  
 فارسم لنا صورَ الجبال هناك في  
 ألوانها البراقة الحمراء  
 وانصت الى همس النسيم كأنه  
 عند المساء تأوه الاعياء  
 وهواديء الامواج بعض فوق به  
 ض في ترقص بهجة وولاء  
 تقضي بهينات التمايق نجها  
 عند استباق الشاطئ المتناهي



قل لي ألم تر كل شيء مدهشاً  
 بفرائب الدماء والفبراء<sup>(٢)</sup>  
 او لم تجد ان الخليفة بعدما  
 طفيء النهار بنفخة الظلاء

يجبالها وبغابها ونباتها  
وسهولها ورياضها الفيحاء  
ونحورها ونهورها وسماها  
ونظامها الابدی فی الاحياء  
ترقي بمعنی حکمة ازلية  
فی هيكل متلائي الاضواء<sup>(١)</sup>  
متكامل بمحاسن الابد التي  
لا تنتهي من نضرة وبهاء  
محرابه متبرقع بدیاجره  
فیها یناجي خالق الاشياء  
وعلى ذرى الجو المقدس قبة  
رفعت بلا عمد ولا ارجاء  
قد شيدتها قوة ابدية  
من قدرة الباقي بكل بقاء

---

(١) شبه الكون بهيكل محرابه الليل وقبته السماء

فتبارك الخلاق دون جلالها  
عجز الصوّر عن مثال رُواء  
امست كدائرة تكمل حسنها  
منقوشة ألوانها بسناء  
من قوسها القزحيّ او فجرٍ بدا  
فيها وزهر حديقة غناء

❦ مع القمر ❦

زُرْ أيتها البدر وانسخ آية الظلم  
واصعد الى عرشك المعبود من قدم  
أُزِرْ لنا ليلةً بالصفو هادئة  
وانشر نسيم الصبا من تاجك الوسم  
كأنه نفسٌ لما أضأت سرى  
على الحقول وفي الروضات والقُمم

يحى النبات فيصحو بعد ميته  
 ونعش الشجر الغافى على الاكم<sup>(١)</sup>  
 اهل المدائن ما حيوه في سحر  
 ولا به استروحو ا في ليلة السأم  
 فارسل لنا ضوءك الفضي منشراً  
 لينسج الموج منه غزل مرتسم  
 من رأس صفصافة تهز دوحها  
 على المياه اهتزاز الراكع الهرم  
 فيغمر الماء وجهاً بات مضطرباً  
 على القدير وعقداً غير منتظم



فيما تفكر يا نور الدجى ومتى  
 تفيق من ذلك التفكير والسدم<sup>(٢)</sup>

---

(١) الشجر الساكن باحباس الهواء والاكم جمع اكبه وهى الرايه  
 (٢) العيظ مع الحزن



الم يؤن لك ان تستجلي حقيقة ما  
يكن صدرُك من مستودع الحكم  
تُرى تُفكر في امر المصير وما  
قضى الميمن من باق ومن عدم  
وفي الشؤون التي تخفى حقائقها  
علي فلاسفة الرغمان في الاعم  
وفي معاني حياة الناس قاطبةً  
والسر في القدر المحتوم والقسم  
وفي خفايا شقاء نال ذا أرب  
وفي تنم غر عاشر وهو عمي  
وفي بلاد عليها تنجلي عبثاً  
سيان فيها ليالي البدر والظلم

وهل تفكر في مصر ولوعتها  
وما تعاني من الاوصاب والسقم

دع عنك ان كنت من امر الكنانة في  
طول التفكير شغلاً غير منصرم  
واهناً بحسنك يا بدر الدجي ابدأ  
وكن لنا مثل العلياء واستقم  
اني لاحسد فيك الانفراد على  
علاك ممتعاً في برج معتصم  
ولا تنال بمنطاد واجنحة  
ولا بقبيلة تسمو لمصطدم  
تبقى منيعاً برغم الكهرباء على  
مرّ السنين ورغم السيف والقلم  
ورغم مستنيط الاسباب مبتدع  
منها ومخترع الآلات والرجم<sup>(١)</sup>  
يا ليت عليك كانت قبل خلقتنا  
دنيا لمصر وحصناً غير منهمدم

لا تحزنن من الدنيا وغارتها  
على بني مصر واصبريا أبا الكرم  
واعلم بأن حياة المجد يدركها  
من البرية فوجده وذوهم  
دعني أعاني إذا لم أتبه وافق  
شر الأذى والردى من مجلب الرخم  
ولا تقاطع خيالي فيك مضطرباً  
إن الحقيقة لا تحلو بكل فم  
فكم لنا نطق والفصل منطقها  
وكم أباحت بسر غير منكم  
وكم بكينا على استقلالنا زماناً  
وكم جرت في هواه عبرة بدم  
وما سعينا بجد في مدارجه  
به نسال المني الآ من التهم



من كان يا بدر أذاك العلا شرفاً  
 الأسهاد الليالي فأسمُ واغتسم  
 وداعب الماء ما شئت الهبوط له  
 ولاعب الريح ما تهوى فأنتم سمي  
 ودافع الموج في رقصي ودعرجة  
 بهالة أشرفت جُسناً لمبتسم

حجج بين الجفول والنياض  
 أعود القمح ته عجا وميلاً  
 ولا تخش الجهاد من الأوار<sup>(١)</sup>  
 عقود السبل انظمت بحجب  
 كنظوم الزمرد والدراري  
 مثقلة مرتخة بيكاردي  
 تميل من اليمن الى اليسار

تهادتك المناجل في شهور

لتنمو في حى شمس النهار <sup>(١)</sup>

تبارك حقلك الميمون صبحاً

يموج كأنه لجج البحار

\*\*\*

وروض تشرق الثمرات فيه

وماء الحسن في الاغصان جار

(ونيسان) يداعبها برمح

مطرة بآمال التجار

يوافق للثمار منضدات

وسمط القعد من زاهي النضار <sup>(٢)</sup>

وأصباح الربيع لها نسيم

بنفع الخوخ والتفاح سار

يلعب كل غصن ارجواني

وأخر سندي الإخضرار

(١) المهادته هي المسألة الى حين والمناجل آيات الجهاد

(٢) سمط القعد بمعنى النضن

وموهبة الخليفة في ثراء  
لها في النفس موعظة اعتبار  
ومنتطقها غداً بلسان حال  
يقول لنا اعملوا تجنوا ثماري  
ومن رام الحياة بنير كدة  
فما عندي له غير البوار

— دمة جافه —

ناهجت بالطرف الحسير	وهويت بالقلب الكسير
ولكم وعدت النفس ينعمها	رضى الرشا الغرير <sup>(١)</sup>
(قبضية) قد كنت احسب	حبها حب القيرير <sup>(٢)</sup>
يا ويلتي وأنا المجير	وفي المحبة من مجيري
قد أوجبت من دلهما	في مهجتي نار السعير
قبذت في مرضاتها	دنياي بالقدر الوفير

فتجملت بين الكوا	عب بالدمع متس وبالحري
وتبوءت عرش الموى	تمخال في الفرش الوثير <sup>(١)</sup>
وغدت لها الولدان خدًا	ما بشاهقة القصور
وصبرت أسألها الرضى	وزرفت من دمعي الغزير
ونظمت في استعطافها	عقدًا من الدرّ الشير
ونبتت في استرضائها	قول النصوح او العذير
وهجرت اهلي في سبيل	وصالها ذات النفور



قمرت نفور الظبي في	يوم عبوس قطير
فبعتها والقلب يسبقني	اليها في زفيري
مستطفًا متلطفًا	مستحلفًا بذوي الديور
وبحق صريم والمسي	ح وكل قدس طهور
وبحق أعياد الصليب	وحرمة الصوم الكبير
وبحق ما في عمم الا	جيل والرب الغفور
أن ترحم المضي بها	من حر هجران هجير

فلقد أضرت به الهوى	وبلاء بالعيش المرير
فأبت عليّ ولأها	في ذلك الزمن المسير
وثبتت عطف الاخا	بنظرة اللدّ النكير
ونست لما أغلت	نكت الولاء على غرور
وعرفت ان هناك ليد	من هوى الجديرة للجدير
كم كان قبلي خير	متعلقاً بهوى شرير
ولقصتي في حبها	دمعي جرى بدم صهير <sup>(١)</sup>



نجيتها وأغتها	من تحلب الاسد المصور <sup>(٢)</sup>
يوماً أطلت نداء قلبي	في اغانة مستجير
خلق تردّ مع صدى ال	إسلام في كل المصور
سل مصر يوم الفتح عن	عمرؤ وعن عمر الأميز
تبثك عن كرم وعن	فضل وإحسان كثير
ومظالم الرومان كا	ت كالفلا ند في النحور

(١) ذائب

(٢) الكاسر



كَمْ خَافَ مِنْهَا أَهْلُهَا      مَرَّ الْعَبُودَةُ وَالْأَسُورُ  
فَازَاحَهَا الْأَسْلَامُ غَدًا      هُمْ وَاجْتَلَوْا بَدْرَ الْبَدُورِ  
غَوْثُ الضَّعِيفِ وَمَنْجَدَالُ      أُمُّ الذَّلِيلَةِ مِنْ مَغِيرِ  
وَمَهْدُبُ الْأَخْلَاقِ مَتَّ      قَدُّ الْهِنْدِيِّ لِلْمُسْتَنِيرِ

\*\*\*

قَدْ كُنْتُ أَتَجَمَّعُ الْفَلَاحُ      وَرَأَيْتُ وَخِي الضَّمِيرِ  
الْقَيْتَهَا وَالْوَحْشَ يَصْ      رَعَاهَا إِلَى هَمَزٍ مَبِيرِ<sup>(١)</sup>  
يَهْوِي بِهَا مِنْ شَاهِقِ      نَهْمًا عَلَى دَمِهَا الْهَبِيرِ  
خَسِرَى بِنَفْسِي بَاعَتْ أَلْ      بِأَقْدَامِ مُسْتَلَبِ الشُّعُورِ  
وَجَزَى دَعَايَ بِشَجَاعَةِ أَلْ      إِهْرَابِ فِي الْخَطْبِ الْخَطِيرِ  
وَأَشَدَّ وَأَهْنُ قَوْفِي      وَسَلَّتُ مُصْقُولَ الْأَمِيرِ<sup>(٢)</sup>  
وَتَضَرَّبَتْ هَامَتُهُ تَحْرُ      مَجْدَلًا بَيْنَ الصُّخُورِ  
وَجَلَدَتْهَا مِنْ يَدَيَّ أَزْ      يَابَ كَأَسْيَافِ ذِكُورِ<sup>(٣)</sup>  
بَيْنَ الْمُنُونِ وَيَتْنَهَا      شَكَّ مِنْ النَّفْسِ الْيَسِيرِ

(١) ي كرمه ملك

(٢) فرند السيف

(٣) (٣٩) كاطمه

فتفتحت من روح الحيا	عَبَّجَسْمَهَا رَوْحَ الْمَرِيرِ <sup>(١)</sup>
وشدَّتْ واهنَ عزمها	بِالْبَلْسَمِ الشَّاقِي الْإِثِيرِ <sup>(٢)</sup>
وشبَّتْ عافيَ حُسْنِها	فَتَكَلَّمْتُ بِجَمَالِ حُورِ
وشملتها حسن الرعا	يَةِ فِي الْأَقَامَةِ وَالْمَسِيرِ
ووهبتها في الحب قلبي	وَالْوَفَاءَ لَهَا سَفِيرِ
وعطفت من شغف علي	بِهَا فِي الْعَمَشَةِ وَالْبِكُورِ
قتلت ما شاء في الـ	حُبِّ الْجَمَالِ عَلَى أَسِيرِ



لحني على زمن مضى	فِي مَجْتَلَى الْبَدْرِ الْمُنِيرِ
لحني عليها في الرضى	مُتَقَابِلِينَ عَلَى سَرِيرِ
لحني على يوم كُنَّا	فِي رُبِّي نَوْرَ وَنُورِ
لحني على ما كان من	حُبِّ وَمِنْ سَلَفِ نَضِيرِ
لحني على الآمال آ	مَالِ السَّعَادَةِ وَالْجُبُورِ
لحني عليها والهوى	بَادِي الْهِنَاءِ جَلِي السَّرُورِ

(١) القوه والعزيمة

(٢) نسبة الى الاثير وهو خلاصة الدواء

لم يبق الا ذكرها      ترويه عاطفة النفوس  
القدر خاتم ليلة      ونهاية اليوم الاخير

\*\*\*

تقضت بغدري غزلها      وهوت بأغوار الغرور  
وتثلت      بجناية  
أردت برائش في ثبور<sup>(١)</sup>  
أمت تباع وتشتري      بالبخس من شروى تقير  
نبدت حناني في الهوى      وأبت ولاء أخٍ ظهير  
وَقَلَّتْ وفياً واقفت      آثار شيطانٍ كفور  
وتلطخت في بؤرة الـ      فساق اخوان الشرور  
ويلٌ لها ولمثلها      من شر ماقبة الفجور  
باتت بمهواة النكا      ل كرمةٍ بين النسوز

\*\*\*

سبحان من خلق البرية      لة للنعيم وللسمير  
هذا سعيد بالرشا      د وذا شقي بالغرور  
سبحانه من منصفٍ      بالعدل منتقمٍ قدير

(١) في هلاك

—عرابة الأوسي—

لقد سألوا عرابة ذا المال  
بماذا سُدَّت قومتك كل حين  
فقال ثلاثة رفقت عمادي  
ونلت بها فري المجد المكين  
فقضائي حاجة الرجل المعنى  
وحلمي من أخى جهل مزين<sup>(١)</sup>  
ومنغني بالكثير لذي سؤال  
من البؤساء والاحسان ديني  
فقال لديه شاعرهم نخوراً  
به قولاً يدل على اليقين  
رأيت عرابة الأوسي يسمو  
إلى الخيرات منقطع القرين  
إذا ما رايته رفقت لمجد تلقاها عرابة باليمين

﴿طالب المجتهد﴾

يا طالب المجتد والعلماء تحصيلاً

لا تبغ عن درجات الجد تحويلاً  
واركن الى النفس بعد الله معتمداً

إذا أردت من الاسماء تنويلاً<sup>(١)</sup>  
هذا زمان اذا لم تغدُ معتصماً

بالله فيه فن تلقاه مأمولاً  
من ذا من الناس معبود على ثقة

عليه عولت فاستوفاك تمويلاً  
ومن من الناس موصول على مقة

يرعى المهود برغم الدهر موصولاً  
إن القوي الذي يحيى (بقوته)

نال العالي تحصيلاً وتحصيلاً  
وهذه مثلات الدهر تنبئنا

أن السعادة لا يؤتي بها قبلاً

فَرُضْ يَـقِينِكَ فِيهَا وَاعْتَبِرْ وَأَفْقُ  
 فَإِنْ غَفَلْتَ يَضِيعُ الْحَقُّ (مَكْفُولاً<sup>(١)</sup>)  
 وَكُنْ — إِذَا رُمْتَ ظَفْرًا حَازِمًا يَقْطَعُ  
 أَلَيْسَ مِنْ عِزِّهِ الْمَغْلُولُ مَخْذُولاً  
 وَشَرِّفِ الْوَطَنَ الْمَحْبُوبَ مَجْتَهِدًا  
 تَبْلُغْ بِهِ الْمَجْدَ تَأْصِيلًا وَتَكْمِيلًا  
 وَانْظُرْ إِلَى أَجْنَبِي الدَّارِ كَيْفَ غَدَا  
 لِأَهْلِهِ وَنَوْبِهِ الْمَالُ مَحْمُولاً  
 وَيَرْتَمُونَ بِهِ فِي الْغَرْبِ مَيَسَّرَةً  
 وَأَنْتَ فِي الشَّرْقِ تَلْقَى الْبُؤْسَ تَنْكِيلًا  
 فَاتَّبِعْ طَرِيقَ رِجَالٍ مِنْ كِرَامَتِهِمْ  
 قَدْ تَوَجَّأُوا رَأْسَ وَادِي النِّيلِ إِكْلِيلًا  
 كَانُوا عَلَى الدَّهْرِ سَيْفًا هَزَّهُ شَمَمٌ  
 لَرْدَ غَائِلَةِ الْإِيَّامِ مَسْلُولًا

هم بالشجاعة والافدام قدرفموا  
 ذكر الكناية في التاريخ منقولاً  
 من كل حرّ أخى جدمآثره  
 تغنى عن الذكر تفصيلاً وتفضيلاً  
 وتلك أهرامهم كم أنست حقبا  
 تروي عن المجد قولاً كان مفعولاً  
 وتلك آثارهم فخراً تحيط بنا  
 عرضاً فسيروا على آثارهم طولاً<sup>(١)</sup>  
 وجددوا عهدهم وارعوا مفاخرهم  
 ومجددوا البلد المخصب<sup>(٢)</sup> والنيلا

— ❦ — المعمدة — ❦ —

للاموا وقد أصبحت عمدة قرية وبأي تريب يلوم اللاتم<sup>(٣)</sup>

(١) عرضاً أو غالباً وطولاً ادراكاً لعلام

(٢) الكثير المخصب

(٣) التريب تقييح القمل

قالوا أترضى ان تقاس بمعدة	أني مشي قالوا له يا ظالم
من جهله يأتي بكل قبيصة	ويجني منه الشر وهو مدام
يده لدى كل الامور مديدة	ان لم تعد بالرشوتين يُخاصم
قراء مغتصباً لكل مصيبة	الناس تغرم وهو ذاك الغنام
يقضى بما يوحى هواه فن يفر	بهواه ينغم والمطالب غارم
وسيع ذمته بأرخص قيمة	ولسي الاغراض عبد خادم
واذا جرى في حلبة البهتان لا	يلوي ازمتة كيويح حاسم
وله يوم (الانتخاب غنية	عند (المرشح) وهو فيها حالم <sup>(١)</sup>
ماشانه و (الصالح المزعوم) أو	ان المرشح جاهل أو عالم
مادام ذاهب ومن (بأموره)	(ومديره) متقرباً يتنادم
هذا هو المدعو فيكم عمدة	قارباً بنفسك أو فانك واهم

\*\*\*

عجباً لهم هل يحسبون بأنه	مع جهله ذاك النجيب الفاعل
ما ذنبه وهو المريض بجهله	متخبط في كل واد هائم
ويزيده مرضاً يد ممدودة	فوق الرؤوس لها ايتزادائم

(١) المرشح الذي يعلن عن نفسه استعداداً للإلتحاق به يومئذ لها





وتقيهم ان النجاة والملا للحر أرفع ما يروم الرائم  
والجهل مع لقب (السعادة) سبة والعلم مع لقب السيادة لازم



### الفلاح

من يرى الفلاح بالصنرى فلا ذاته كبرى ولا العين جلت <sup>(١)</sup>  
انما الفلاح كف المرتجى ويد السعد يسعد حملت  
تاكلون البر منه وبه عندكم تلك الدنانير انجلت <sup>(٢)</sup>  
فهو باب الثروة العظمى اذا جدى الارض ومنه اخضلت <sup>(٣)</sup>  
وهو باب الفقر والحمل اذا أهل المحراث والارض خلت  
فاعينوه بعلم وارفعوا قلوه ان الملا منه علت



- (١) من يراه صغيرا فما هو الكبير  
(٢) اصبحت تجلى للناظرين  
(٣) نديت واخصبت

﴿ الى الفقيه العظيم ﴾

﴿ مصطفى رياض باشا ﴾

مالي أرى السيف الطويل نجاده يشوى بعمد من رهو ز رياض  
صدي الزمان وما أصاب فرنده

صلماً وانمده وهو سيف ماض

طانت تجارب السياسة حقبة

تقره في مضمارها الفرياض<sup>(١)</sup>

فأصابها بسداده ورى به أخرى فجندل سي الاغراض  
يا مصطفى الاحرار يا من بأسه

دراً الكوارث عن امين حياض

رضت الحوادث واستلكت عزيمه

في مصر ذائده عن الاعراض

يحيي بذكرك فضل شيخ راحل

باق بذكري ناهض فراض<sup>(٢)</sup>

(٢) القراض العارف بواجباته

(١) الواسع

أنت الذي لك في الوزارة وثبة

للحق مثل غضنفر منهاض

ضاق بعزمك وسعة الدنيا فهل

في القبر عزمك بالمضيق راض

يا الله يا أمثاله لا تتركوا

تدوي قطوف رياضكم بمراض<sup>(١)</sup>

ان الذي أخنى المنى أضواءه

قد عما بمناء ليل غاض<sup>(٢)</sup>

شقت له في مصر كل مرارة

يد الاسى ترمي بسهم قاض

الله اسكنه رياض نعيمه

واعاض مصر جنى بغرس (رياض)<sup>(٣)</sup>

(١) داء يصيب الثور فيهلكه

(٢) شامل ظلمة كل شيء والتي الموت

(٣) عوضها لما غرست يداه ظلمة من رياضه

رحلة في النجوم

ما لنفسي في الدجى لا تسكنُ      ولها في كل واد موطن  
 كم سرت والليل داج فاحم      ورأت مالا تراه الاعين  
 حملتني ليلةً في مركب      من (مناطيد) خيال تظمن  
 خللتني والجو يعلو هامتي      ان راس الجو بعدي تقفن<sup>(١)</sup>  
 دورانٌ مستمرٌ صاعد      في اكف الريح طلياً اكن<sup>(٢)</sup>  
 شقها (طيري) كسهم لامعٍ      في دجاها ماخرٍ يستبطن  
 واحتواني في سماء الارض قط      ررذذ من سحب يهتن<sup>(٣)</sup>  
 وارتقيت المزن واجتزت السما      ورأيت الارض غوراً تدفن  
 واعترتني رعدة من رهبة      وعباب الجو لا يستأمن  
 ملئت في عرض السماوات العلا      جانحاً في الافق لا أستوزن  
 وترايمتُ كأنني هابطٌ      في فضاء لست فيه أوقن  
 ابصر الارض بأفق صاعد      كرةً يلعب فيها المـلـدن

\*\*\*

ابن وادي النيل والنيلُ مناً      أعلي (يقطينة) مستوطني  
 (١) قطع (٢) اخفى (٣) قطر رذاذ اي قليل (٤) شواري

أين أوروبا وأفريقيا ومن بأمريكا وأسيا يقطن



يا إله العرش هبني قوة      كدت أنسى من أنا يا محسن  
هذه الاجرام حولي أينأت      أن علم الناس قل هين  
لا تدعني هاويا في هوة      ملها يرجي قرار يؤمن  
وأقلني ان نفسي طوحت      بالنهي فيما به لا يؤذن  
لا تعذبني على حرتي      فهي للفضل المجلي ديدن  
وهي (روح) النفس ان أجدتها

فضجيع القبر مني أيقن<sup>(١)</sup>

فابقها احبي بها ثم احني      من خطاها والاذى مستمكن  
وأدمها في ربي مصر تدنم      أنها للحر نعم المسكن



هذه الانجم من شر خلت      وبها الخير بأمن يسكن  
لا ترى فيها حروب أشعلت      وأناس بالدنايا تقرن  
هذه الزهرة والبريق من      كل سيار أمين يحصن

فتعال أيها النجم الذي ارتجى في سلمه استوطن  
في جلا ميد تعشي سطحه عندها في كل طود مكن  
إنها خير من الدنيا ومن زخرف قد ضل فيه المؤمن  
لذة ممزوجة بالسلم ما أزهت إلا جناها المدفن  
فارتضيني أيها النجم وكن من رجوم الشر نعم المحسن  
هذه الصخرة ما أنعمها في سكون العيش لا تسبهجن



وي أرى شبحاً من أنس أتى أم من الجن عليها يدجن<sup>(١)</sup>  
خاب ظني خات أتى لا أرى خلقة منها يثور المأمّن  
رُحْتُ عن طبع إلى كشف الخفا

عَلُهُ جُنٌّ وَقَدْ يَسْتَحْسِنُ

لم ترع نفسي وجدت في الثرى

نحوه فاهتز روعاً يارن<sup>(٢)</sup>

كاد يجرى رهبة من مهبطي فأنجلي عن آدي يרטن<sup>(٣)</sup>

(١) وي كلمة تعجب ويدجن أى يقيم

(٢) ينهض (٣) يسكلم بلغة عجيبة

مَنْ أَرَاهُ مِنْ بَنِي الدُّنْيَا هُنَا      يَا رُبُّوعِ النُّجُومِ هَلْ فَيْتُكَ بَنُوا  
 قَالَ لَا تَعْجَبْ فَرَأَيْتَ مَعِيَ      عِنْدَهُ أُعْجِبُ وَبَنِي لَا تَسْمَنُ  
 هَلْ بِهَذَا النُّجُومِ مَخْلُوقٌ وَإِنْ      كُنْتُ أَرْضِيكَ فَأَيْنَ الْمُقَطَّنُ  
 أَيْنَ عَلِمْتَ ارْتِقَاءَ الْجَوِّ وَالسَّمَاءِ      رَعْنَدِي فِي صَعُودِي صَبِيحُ  
 قُلْتُ (مِصْرِيٌّ) وَمِنْ مِصْرَ أَتَى      قَالَ مَهَيِّمٌ هَلْ يَجْهَلُ يَشْطَنُ  
 قُلْتُ كَلَّا إِنْ نَفْسِي تَرْتَقِي      فِي شَفُوفِ جِرَّةٍ لَا تَسْجَنُ <sup>(١)</sup>  
 إِنْ تَجِدُنِي ظَاهِرَ الْجِسْمِ فَا      هُوَ الْارْسَمُ الْمَدْجُونُ <sup>(٢)</sup>  
 أَيْنَمَا هُوَ الْعَلَاءُ أَرْقَ هَا      وَعَلَى مَحْسُوسِهِ لَا أَرْكُنُ  
 شَفَنِي التَّوْحِيدُ أَشْتَفُ بِهِ      مِنْ خَفِيٍّ السَّرِّ مَا اسْتَيْقَنُ  
 هَذِهِ حَالِي وَلَكِنْ أَنْتَ مِنْ      أَيِّ قَوْمٍ عَنْ عَلَامِهِمْ رَهْنُوا  
 قَالَ أَنِي مِنْ بَنِي (الْيَابَانِ) مِنْ

أَدْهَشُوا الدُّنْيَا بِمَا قَدْ هَيَّمُوا

قُلْتُ حَقًّا أَمَةٌ أَنْتَ بِهَا      لَا أَرَاهَا عِنْدَ حَدِّ تَرْهَنُ  
 صَاحٍ لَكِنْ قِيلَ أَنَّ الْجِسْمَ مَا      طَارَ لِلنُّجُومِ وَقَدْ لَا يُمْكِنُ

(١) فِي شَفُوفِ أَيِّ جِسْمٍ شَفَافٍ

(٢) أَدْجُونُ الشَّيْءِ أَيُّ لَيْسَ بِهِ الْبُجُنُ وَهُوَ الضِّيَابُ



طبروا المنطاد في عرض الفضاء

من سماء الارض حيث الممكن

لا أراهم كاشفي سر به ذروة النجم لديه تكمن  
فأجل لي ما غاب عني اني للذي أخفيته لا افطن  
قل هذا السر في حرز النهي من بي جنسي دفين يطن  
قلت لا تخشى البلي من زهر ر قرار الثلج منه أهون  
قال ان العلم آتانا بما تقي فيه البلي يا أروع  
قلت عفوا هل ترى جئت الى الذ

جهم تلهو أم لامر يوقن ؟

قال تدري اننا فلنا الملا في خوافيها بسهم نطعن  
وتري في اثرنا من سبقوا ذا يرى زينا وهذا يعم  
لم نجد في السبق الا حاقدا ان أصاب المرؤ خيرا يحزن  
ما آتانا في المعالي مدحة بلسان الصدق الا الكن<sup>(١)</sup>  
يظهرون الخب والاعجاب ل كنهم بالخب حقه ابطنوا  
أهل أوربا جميعا حسد وأخوال الطاق منهم يا حن<sup>(٢)</sup>

(١) الا الكن ذوالتي قيل اللسان (٢) يحسد ويضمير العداوة

قترام يشرأبون لنا أملاً ان قوانا توهن  
 ان من بغضاء (روسيا) مظهراً عاهدت (باريس) فيه (لندن)  
 لا يغرننا وفاق سره في السياسات رياء بين  
 اتنا في قوة يخشونها كم تمنوا انها لا تزن  
 قرر السوااس منا انه ليس في الدنيا أمان يؤمن  
 فاكشفنا سر ما نرقى به مطلع النجم وفيه نسكن  
 وأتيت اليوم فيه كاشفاً أي اقليم يكون الاحسن  
 ثم في بضع سنين نعتلي ظهره الاسمى به نستوطن  
 في معدات حياة تنتهي بسلام دائم لا تفتن<sup>(١)</sup>  
 قلت هذي معجزات لا أرى قدوة الناس بها تستقرون  
 قال ان شئت فصدق أو فلا أنت لا تستطيع صبراً يحن<sup>(٢)</sup>  
 هذه آمالنا نسعى بها اتما ما بالكم لم لا توقنوا  
 لم تزالوا نوّماً في سكرة وسواكم في المعالي مأنوا<sup>(٣)</sup>  
 شمروا عن ساعد الجد وعوا مجد هاتيك العوالي وأظعنوا  
 إن قوماً فيهم نفس أنت مطلع النجم وفيه تمدن

(١) لا نصيبنا فتنة (٢) يحرب ويختبر (٣) فكروا وظفروا فيها

ولهم عزٌ رفيع سالف      وعماد شامق لا يمن<sup>(١)</sup>  
 ولهم في سابق الجدد      انهم أخرى بمجد يحصن  
 قلت بلغ امة اليبان عن      مصروداً بالاسى تستبطن  
 لم تزل تطوي اليكم فدفاً      مقفراً نحو الملا لا تبين<sup>(٢)</sup>  
 عذ بنا نصعبها حيث المتى      في معالى أمة لا تغبن<sup>(٣)</sup>

واذكروا (فارس) والقوم الاولى

(روسيا بالفتك فيهم تمن)

واذكروا مراكشاً تلك التى      من فرنسا واذاها تخن  
 ثم عدني بالوفا من امة      صدقت في الجدمنها الايمن  
 ان عهد السعد يمسي ناشراً      في ربي مصر حديثاً يقن<sup>(٤)</sup>  
 يا بني مصر انعموا واستعصموا      يد (العباس) فهي الامكن  
 واقراوا في كفهم سطرأ حوى      حكمة تجلى الى من يزكن<sup>(٥)</sup>  
 رب اني دائب السمي الى      غاية فيها المقام الايمن<sup>(٦)</sup>  
 رب وقتني الى المجد الذى      امتي في صدره تستأمن

(١) اى لا يضيف (٢) لا تظلم (٣) يثبت ويوضح  
 (٤) فيهم (٥) الاسعد

شوقي وحافظ

جملتك قريض ذل بين يديهما      في الشعر كل عصية خرساء<sup>(١)</sup>  
 شوقي يهيم في الملا بخياله      ويسخ هتاناً من الخرساء<sup>(٢)</sup>  
 ويرى الماني كثرة فيروضها      فتشف مجلوها من الخرساء<sup>(٣)</sup>  
 ويحل بالبيت المنظم عامراً      وسواه في بيت من الخرساء<sup>(٤)</sup>  
 ان انشد الشعر اخر واسجداً      في قول آتنا مع الخرساء<sup>(٥)</sup>  
 والمال الثاني المصب حافظ      مالى أراه يزود في الخرساء<sup>(٦)</sup>  
 أضحي فانشدنا المرقص حقة

وانسلب في خرص من الخرساء<sup>(٧)</sup>

كم شاد بيتاً عامراً ثم انثنى      وبني له بيتاً من الخرساء<sup>(٨)</sup>  
 أمسى على عين الزمان كأنه      ينزودجى بكتيبة خرساء<sup>(٩)</sup>



- (١) داهية (٢) السحابة التي ليس فيها برق ولا رعد
- (٣) الجلدة الرقيقة الشفافة (٤) الخرساء كل شيء أجوف فيه
- انفاح وخروق وقتق (٥) التي انعقد لسانها فلم تتكلم (٦) الغيرة
- (٧) جلد الجليد والخرص الجواب (٨) قشر البيض
- (٩) أي يجيش ولا يصنع له صوت في سيرة

﴿ حِكْمٌ ثَلَاثٌ ﴾

أحسن الى من شئت من أهل الوفا  
وامدد له كف الجواد تكن أميره  
واجنح الى من شئت من أهل الدني  
وابذل له ماء الحياء تكن أسيره  
واستغن عن من شئت من أهل الغنى  
وأظهر له شرف الإباء تكن نظيره

﴿ مَا يَعْيبُ وَمَا يَرِيبُ ﴾

خذ النصيح من كامل يستطيب ودع ما يعيب الى ما يثيب  
ولا يأخذك شك به وذر ما يريب لما لا يريب

﴿ الْفُرْصَةُ ﴾

أعورك الشيء جديداً أمثلاً وأترك الامر قديماً قد بلى  
واغرم الهزة اما سخت<sup>(١)</sup> فلا أدبر شيء أقبل

## ﴿أشقى الولاة﴾

أشقى الولاة الذي تشقى رعيته به وكان بلا عدل ولا أمل  
فلا صواب بلا شورى ولا ملك بلا رعايا ولا ربح بلا عمل.

المروء تحت لسانه والفضل طي بيانه  
الكذب خفض مكانه والصدق رفعة شأنه.

## (الضياء والظلام)

### الصباح

منح الطرف وأجل ذاك الجمالا يا محب الجلال أسعدت حالا  
إن شمس الصباح تنشر نوراً من مزيج الأجين بالتبر سالا  
يمش الأرض والخلائق طراً وله اقدر ثغرها استقبالا  
يشرح الصدوك بالبشير بوصل من حبيب بهجرة قد أطلالا  
أشرق الزهر في الرياض بهاء وشدا الطير في الفصون ابتهاالا  
«إن رب السماء والأرض راض عن عطاياه منحة ونوالا»

### الظهر

تشمخ الشمس في السماء وترقى    مطلع النور عزةً وجلالا  
يخسأ الطرف دونها بانهار    من سناها ولا يطيق احتمالا  
نخدوا من جلالها وعلاها    لعلا قدرة الجليل مثالا  
فهي تاتي على القلوب شعوراً    بمعالى رب البرايا تمالي

### المساء

وارجع الطرف في الغروب تبجدها

من وراء الجبال تهوئ كلالا

وتبجدها تمد كف شماع    تطلب العون كي تجوز الجبالا  
وكان الشماع أطراف ثوب    وهي تدنو الى الثرى استمهالا  
جذبتهارؤوس تلك الزوايا    في بطون البحار والافق مالا  
وعفا الله عن تجرؤ طرف    قد تملئ بحسنا اجلالا  
حكمة تلهم النهي ان دون الله    كل الاشياء تلقى زوالا

### ظلام الليل

تلبس الارض ثوب ليل سداه    ظلمة طيها النهار استحالا  
كان فيه بقية منه حتى    هبت الريح في الثنايا فزالا

قري الكون سا كنا وكان الارض قبر فيه أنلجى الخيالا  
من سوى الله صير الصبح ليلا من ضياء الى ظلام توالى  
وبت ان الدجى على الكون ستر فأجل ستر الظلام أجل الجمالا

### القمر

مهدي الله أن يدوم اغتساق الليل يقشى انشاء فيه الهلا لا  
رحمة منه لا تطول الليالي في ظلام ونعمة ان تزال  
برغ البدر في شغوف مطال مسفراً عن لثامه يتعالى  
هو الشمس مثل مرآة حسن قد تجلى بنورها اقبالا  
لو كنا عن رأسها طار يوماً لم يزل حولها يدور انتقالا  
نخمن في نوره البهى كما في ضوئها نبسط الا كف سؤالا  
نشكر الله كل يوم على ما جاد بل نستزيده الافضالا

### النجوم

عقد بهل جالس للنجم وب ليس يحضيه غيره اجالا  
يا نجوماً بأي كف تسمنت بونوجاً وما علفت حبالا  
تشرعك اليد الخفية فيها فكان الريح تهبو وملا  
أو كان السماء نجماً منير برغام على التري يتلا



أنت كالنور في يد الله علما      انها قدرة تفيض الكمالا  
الفجر

رفع الكون برقع الليل عنه      وبدا تحت السناء وجالا  
فكان الظلام كان ركاما      يحجب النور فاحي فتالي  
أو كراس الجبان في موقف الذء      وتلى فيها المشيب اشتعلا  
أو جند الرومان هزّت على أر      وضم جند الجبشان يعضا طولا  
وزها الفجر وانقضى الليل يسرى      وذكت نسمة الرياض شملا  
وبشير الصبايح علل نفسي      بسفور الغزالة استهلا  
سأراها على المروج تجلت      وأسأغدو كأمن انهم بالا  
كم بتلك الآفاق من معجزات      أحكمها يد القدير اشملا  
ان في الليل والنهار آيات      لقوم لا يسهون ضللا  
فتباركت يا بديع البرايا      مالك الملك مبدأ ومآلا

حجج الله الدنيا

تمهل فالدنيا سوى آلة تجري

لوالله ما فيها النية لو تدري

وخذ حذراً ان كنت فيها (مهندساً)  
خبيراً ولا تغفل عن القطع والكسر  
فما راغب فيها يدوم له النفي  
ولا راغب عنها بناجٍ من الفقر  
فكن راضياً بالعيش في كل حالة  
ولا تبك عند العسر حالك في اليسر  
ولا تسكل فيها على الناس واعتبر  
بغيرك واققه كيف تحي مدى العمر  
ودم قانعاً بالسعي للقوت تسرح  
ولو عشت في اقرانك الخامل الذكر  
فذاك هو الدرس المفيد لانها  
كما وصفوا الدنيا الدنية بالفدر  
فلاست ترى خلقاً جديداً لها ولا  
سبيلاً الى دنيا من الانجم الزهر



— ❧ السعادة ❧ —

ان السعادة في الحياة يسيرة  
ومطيمة للصابرين تنالُ  
لكنها مثل الزجاج فلا تكن  
حجر الدمار واصلك الصلصال  
فاذا بلغت عروشها لا تقترب  
وحذار يوماً فوقها تختالُ  
وانظر اليها لا تمدها يداً  
كالصورة الحسناء فهي خيالُ  
واعلم بان المافل الفطن الذي  
يُرضيه من تتالها الاشكالُ  
هاتيك فلسفة ولكن طعمها  
مرٌّ تكذب صدقها الآمالُ

— ❧ الملك الغاصب ❧ —

محال أيها الملك المعني تريد تمك الدنيا بأسر  
( ١٦ - ص )

يلبلع برق سيفك للمنايا	قلبك منه نشوان بكبر
وفوق جبينك الداجي نذير	بويل داهم يصمي ويفري
وفى عينيك اشباح الرزايا	غدت بدم البري لديك تجري
وبوم النحس ينشق مستطيرا	على كتفك في حرب وظفر
نخذ حذرا فان دماء قتلى	جنودك فيك تنفث كل شر
وتلطح وجهك المشؤوم يوما	بعار خالد في كل عصر
ولا تفرح فان النصر اضحى	خداعا والزمان قريب غدر
وان عقاب جبار البرايا	يجيئك يوم تستقصى بنصر



فكن إن رمت أن تحي سعيدا	سعيدا بالرعية لا بفخر
وكن بالفخر في عدل وحلم	واصلاح واحسان ويسر

— ❦ — معنى الحياة — ❦ —

حياة الفتى ميزان قسط له سر

في كفة عسر وفي كفة يسر

توازن فيه الفقر دوماً مع الغنى  
وفي ذلکم سر تهادى به الفكر  
ورب الورى بالعدل في الناس قد قضى  
وعند قضاء الله قد يظهر السر  
في المسرح لآامن والانس والرضى  
وفي اليسر حاق الخوف والحزن والقهر  
بذا تم في الدنيا التعامل واستوى  
وغير سليم ذاك اليسر والعسر

### ﴿الوفاء في الحب﴾

يا من غدا قلبه بالشوق مستلبا  
كالنصن أسمى لمصيف الريح مضطربا  
في حب زنبقة في الروض ناعمة  
لها الربيع كال الحسن قد وهبا  
تريد بالوصل تحديداً لمعرك في  
هذي الحياة وتبدي همه عجبا

تدفع الحزم في دفع الملة كي  
لا تفقد الشوق أو كانت به حرباً  
عينك لو تذرفان الدمع من شغف  
فاذكر لدى الشوق الأتفقد الادبا  
واغسل حميتك الحرى على كبد  
بأدمع لك تجري من دم ذهباً  
وعش غيفاً نقي النفس من دنس  
فالحب قربان من لم يبلغ الاربا

— هناء الشاعر —

آن وقت الصفاء عند المساء	وتجلى أديمه بالفضاء
ونجوم السماء ترنو إلينا	من ثايا تكاثف الأفياء
يا فؤاداً الشاعر في رباها	ينظم الشعر في نجوم السماء
تبعت الشوق في النسيم إليها	مولماً بالجمال واللائلاء
كوكب الحب بالبهاء منير	وبعيد عن مطمح الغرماء
لا يرى في سوى السماء تزيلاً	فلماً دائراً بديع السناء

يا مطيل الآمال في النجم أقصر	وأقرض الشعر في صفاء المساء
انه صاحب الوحيد المعزّي	في ظلام الأحزان واللاواء
بثّه الوجد والشجون وكرّر	يستجيك الصدى بكل جلاء
وأرسل الدمع في الرياض ثيراً	تبصر النجم في بديع الصفاء
أخيلال أخيلال فهو غذاء	لقلوب المشاق والشعراء
وهو كون مطهر مستقل	عن دنيا مجامع الأهواء
كم له من مناظر الحسن رسم	في إطار الهوى جميل المرائي
ولذيذ الأحلام في صحوبدر	مشرق في رياضه الغناء
كل ذاك الجمال لم يحو الآ	عيشة ذاتها رعاة الشاء

### ✽ فجر الحب ✽

كوكب الصبح على عليائه	في الهوى يسمع مني القسماء
هو مفتون ومن استوائه	يرسل الشوق الينا قسماً
عينه در حواها ذهب	كلما أغمضها تضطرب
راح يرعى سر قوم لمبوا	في لظى أشواقهم قالهبا
أيها الحافظ سرّ التائه	طلع الفجر فنبّ طي السبا

أشرق الفجر محيطاً بالندى      نوره الفضى يجلوا عسجدا  
رنة القبلة في عرض المدى      خطبت ودّ فؤادٍ قد غدا  
ظليه يرتع في احشائه      والندى للفجر لي مثل اللمى

\*\*\*

نوره يرشف من ثمر الزهور  
حبة الرطب على الورد النثير  
وعلى الترجس في الروض ثغور  
ينشق الفجر بها طيب العبير  
تحتها النهر جري في مائه  
فلسج ينسج ثوبا معلما

\*\*\*

أيها الشاهد عهد الماشقين  
أنت اكليل لهم فوق الجبين  
كلما استغرت راحوا هائمين  
تبعث الشوق اليهم والحنين  
ونسيم الروض في ارجائه      معاك يا فجر عليهم سلما



مذ سرى يلعبُ بالفصن الرطيب

رقص الورد وحياء بطيب

حملته نسمة نحو الحبيب      تأثم الشعر وفي الشعر تغيب

فبحق الله في آلائه      يا رسول الحب زدنا نِعماً

\*\*\*

وسماء الفجر في رسم بديع      حول هذا الكون تزهو بالربيع

كلما داعبها الطير الرفيع      أشرقت وابتسمت فوق الربوع

وهو يشدو في علا أفيائه      مبدعاً من لحن حي تما

\*\*\*

وحبيب شاخص نحو العلاء      قد بدا منه بمينيهِ الصفاء

قطراً مثل الندى دمع الهناء      صافياً يحو به لون السماء

وكعقد الدر في لألائه      فوق كأس عسجدي نظماً

— — — — —

تم

صحيفة الخطأ والصواب

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
وبزوغ	بزوغ	٣	ج
مزوداً	مزود	٦	ج
وطب	رطب	٦	ج
متلداً	متلدا	١٢	ج
الوطب	الرطب	١٥	ج
المعنى كالأصل	كل ذلك	١٥	٧
موقف	موفق	٤	٢١
وكيف لو	وكيف له	٥	٣٦
أنى	أنا	٧	٤٠
ينود	يزود	٦	٦٧
اعزازه	اغرازه	٩	٦٨
ازره	ازاره	١٠	٦٨
الفرار	القرار	١	٨١
والذئب قد غدا	والذئب غدا	٩	٩٣
اتهمهم	اتهم	١٤	١٣٥
ان تجلو	ان تستجلي	١	١٩٦

(ويوجد بعض اغلاط مطبعية لا تخفى على فطنة القارئ)









Bibliotheca Alexandrina



0381271